
المعجم النفسي ـالجنسي
د.حكمت سفيان
غير مناسب لمن هم دون الثامنة عشرة من العمر +18

المعجم النفسي –الجنسي

غير مناسب لمن هم دون الثامنة عشرة من العمر +18

د.حكمت سفيان

♂العلاج باستخدام طريقة إعادة الإشراط الإنعاظي (orgasmic reconditioning (ORC:

في هذه الطريقة من طرق العلاج , يطلب من المريض الذي لديه ميول جنسية شاذة , أو المريض الذي لديه ميول جنسية نحو الأطفال بأن يمارس العادة السرية و أن يرغم نفسه أثناء ممارسة العادة السرية على التفكير الجنسي بأنثى بالغة , ومع تكرار القيام بهذا الأمر و بعد فترة من الزمن فمن الممكن أن تتضائل ميوله الجنسية الشاذة.

♂علاج الشذوذ الجنسي و الميل نحو ارتكاب جرائم الاغتصاب و الميل الجنسي نحو الأطفال باستخدام عقار الثيوريدازين thioridazine :

وهو عقارٌ مركن و مهدئ tranquilizer يستخدم في علاج الفصام (الشيزوفرينيا) schizophrenia و يسوق تجارياً باسم ميلاريل Mellaril .

تتراوح فاعلية هذا العقار ما بين 7 و 13 ساعة على أقل تقدير و قد يمتد تأثيرة لأربعةٍ و عشرين ساعة , ويشبه مفعول هذا العقار مفعول عقار الكلوزابين clozapine , وهذا العقار أضعف تأثيراً من عقار الكلوروبرومازين chlorpromazine.

يستخدم عقار الثيوريدازين في علاج الاضطرابات السلوكية الحادة عند الأطفال severe childhood behavioral problems.

♂ الغيرة الهذائية : لا تحدث هذه الغيرة إلا عند الأزواج الذين يعانون من ميول مثلية كامنة , حيث أن الرجل الذي يعاني من مثلية كامنة عندما يعجب برجلٍ آخر فإنه يتهم زوجته بأنها تخونه معه .

♂ تشير الدراسات إلى أن كلاً من البغايا و الشاذين جنسياً و مغتصبي الأطفال و مرتكبي الجرائم الجنسية يتميزون بحياةٍ جنسية ٍ مبكرة.

♂الانتحار عند الأطفال : لا يعرف الطفل دون العاشرة ماهية الموت , ودائماً ترتبط عنده فكرة الموت بموت شخصٍ آخر ولكنه لا يتخيل بأن الموت يمكن أن يطاله , و لكن الطفل بعد العاشرة من عمره يدرك ماهية الموت , ولذلك لا ينتحر الأطفال الذين أعمارهم أقل من عشرة أعوام ولا يحدث الانتحار إلا بين الأطفال الذين تزيد أعمارهم عن عشرة أعوام .

لقد صور الروائي الإنكليزي انتحار طفل في رواية " جود المغمور " Jude the Obscure

وذلك كردة فعلٍ على نبذ المجتمع له و لعائلته .

♂ ذُهان تعشق البراز (الشبق البرازي) coprolagnia : يتميز المصابون بهذه الحالة بأنهم يستثارون جنسياً عند رؤيتهم للبراز , و يحب هؤلاء المرضى الاحتفاظ ببرازهم في علب وقد يقومون بالتهام البراز coprophagia و يمكن تمييز هؤلاء الأشخاص من خلال بذائة كلامهم و استمتاعهم بالكلام البذيء الذي يخرج من أفواههم كما يخرج البراز من الشرج , كما يكثر هؤلاء المرضى من حديثهم حول البراز و عملية التغوط .

وهنالك فئة تعرف بآكلي البراز shit-eaters ,و إرضاءً لهؤلاء (وهم أكثر مما تظن) أصبح

منتجو الأفلام الخليعة يقدمون مشاهد مقرفة للتبرز و التهام البراز .

و هنالك (فنان) كان يضع برازه في علب أنيقة و كان يعرضه في المعارض الفنية تحت اسم "براز الفنان ".

الفيتيشية = الأثرية Fetishism

♂ اللواطة الكامنة : يقول الدكتور محمد حفني : " و اللواطة قد تكون صريحةً و قد تكون كامنة , و اللوطي الكامن قد يكون متزوجاً و عندئذٍ قد يطلب مضاجعة امرأته في دبرها و يصر باستمرارٍ على ذلك , وحتى إن فعل ذلك في الفرج فإنه يفعله لدقائق إرضاءً لها , ثم يأتيها من الدبر ".

و يقول المختصين بأن اللوطيين يكثرون من لمس أعضائهم التناسلية و حكها من فوق الملابس , و يرون بأن هذه إحدى العلامات التي يستدل بها على اللوطيين.

♂ شبق القذارة Mysophilia :

يقول الدكتور محمد حفني :" عاشق القذارة هو ذاك الذي تصفه العامة بأنه قذرٌ أو وسخ , وهو فعلاً يولع كطفل و كرجل بالأشياء الوسخة ... و يحب أن يشاهد مناظر التبرز , وتلذ له و يضحك منها , وقد يزيد فيحب أن يلهو ببوله أو يتحدث عن برازه , و سبابه فيه الكثير عن ألفاظ البراز , وإذا مارس الجنس فهو المحب أن يأتي النساء من الدبر ... وهو يحب أن يسب امرأته و تسبه امرأته , وأن يسب الناس و يسبه الناس , و ممارسته الجنسية غالباً مع البغايا

الرخيصات , ويؤثر منهن و من النساء جميعاً ذوات المظهر القذر و القبيحات اللاتي يكثرن من اللعان , وهذا النوع المتعشق للقذارة أو "الوسخ" هو نفسه الذي يؤثر الخادمة في الجماع على الزوجة ".

وفي الحقيقة فإن هذا النوع القذر منتشر إلى حدٍ كبير, ولا بد من أنكم تعرفون الكثير ممن يقضون الساعات الطوال وهم يتلذذون بشتم أعراض بعضهم البعض على سبيل المزاح

و ممن يخرج الكلام من أفواههم كما يخرج البراز من مؤخراتهم .

بل لقد أصبحت موضة دارجة عند الشباب المنحل أن يتلذذ أولئك الشباب بشتم أمهات و أخوات بعضهم البعض بأقذر العبارات وهم يتلذذون بذلك , وفي الحقيقة لا تفسير عندي لهذه الظاهرة إلا تفسيرٌ واحد وهو أن أولئك الشباب يمارسون زنا المحارم فعليا مع أمهاتهم و أخواتهم و أنهم يقومون بتبادل أمهاتهم و شقيقاتهم مع بعضهم البعض.

أما ممارسة الجنس مع الخادمات , فحدث ولا حرج , بل إن الخادمة لا يؤتى بها إلى المنزل إلا لممارسة الجنس معها , و عندما تحمل الخادمة سفاحاً يضطر رب المنزل أو ابنه للزواج منها , وبذلك تدخل الخادمة إلى المنزل كخادمة , وتخرج منه كنةً و أماً لابن زنا , ولكنه وريثٌ شرعي لثروة العائلة , و كم من ممالك بيعت كرمى لشرج خادمة .

و كانت لدى نساء العائلات الثرية المنحلة أخلاقياً مقولة شهيرة وهي : " ألف كرة ولا ضرة " , و الكرة هي الأتان الصغيرة أي أنثى الحمار الصغيرة , ومعنى هذه المقولة , أنه أن يلهو الزوج الثري القذر مع ألف حمارة (فتاة) أهون عليهن من أن يتزوج عليهن ضرةً واحدة.

ولابد من أن هذه المقولة توافق الاتجاهات العالمية الحديثة التي ترى بأنه ما من مشكلة في أن تخون الزوجة زوجها مع من شاءت و أن يخون الزوج زوجته مع من شاء , ولكن المهم أنم لا يتزوج عليها امرأةً أخرى .

♂ fecophilia شبق البراز Coprophilia :

يحب متعشقي البراز الكلام الذي موضوعه بالبراز , وهو الكلام الذي أطلق عليه إرنست جونر " الكلام البرازي " coprophamia , ويتلذذ متعشقي البراز بالسباب القذر .

و يمكن أن يكون الكلام القذر طريقةً لتصريف الميول الجنسية العدوانية و هذا من أهم مظاهر الحالة المرضية التي تدعى بمتلازمة جيل لاتوريت Gilles de la Tourette Syndrome

و المصاب بهذه الحالة يتلذذ بقول الكلمات القذرة و شتم الناس , بل إنه يتلذذ عندما يشتمه الأخرين و تزيد متعته كلما ازدادت قذارة كلمات السباب , فإذا اجتمع شخصين يعانيان من هذه الحالة فإنهما يمضيان الساعات في شتم بعضهم البعض بأقذر الكلمات و هما يضحكان و يستمتعان بذلك أعظم متعة .

♂عقدة قابيل Cain complex : عقدة قابيل هي سبب بغض زوجات الأخوة لبعضهن البعض

فالزوجة تنظر بإعجابٍ نحو شقيق زوجها بينما تنظر ببغضٍ و كراهيةٍ لا توصفان نحو كلٍ من زوجة شقيق زوجا و أولاده , و كذلك فإن الزوج ينظر بإعجاب نحو زوجة شقيقه بينما ينظر بكراهية نحو أبناء شقيقه .

المرأة الفاسدة يمكن أن تدرب أبنائها المراهقين على اغتصاب أبناء و بنات عمومتهم مستغلين صلة القربى , بينما الأغبياء من الأهل يعهدون بأبنائهم و بناتهم إلى أبناء عمومتهم المراهقين ظانين أنهم محل ثقة .

و ليس نادراً أن تشوه زوجة الأخ سمعة زوجة شقيق زوجها حتى تقنع العائلة بأن أبنائها هم من أبناء الزنا حتى يتبرأوا منهم و يتخلوا عنهم .

و لذلك فإن خير نصيحة للأقارب هي : " تزاوروا ولا تجاوروا ".

♂ الانتحار بيد شخصٍ آخر : قد يلجأ الشخص الذي يرغب في الانتحار إلى استفزاز الأخرين حتى يقوموا بقتله من خلال الاستهزاء بهم و تحقيرهم فقد يقوم مثلاً بإعطائهم السلاح و يقوم بتحقيرهم و الاستهزاء بهم ومن ثم يقوم بتحديهم أن يقوموا بقتله إذا كانوا رجالاً حقيقيين.

♂ الذُهان psychosis: اضطرابٌ عقليٌ حاد severe mental disorder , كما في حال الفصام (الشيزوفرينيا) schizophrenia , و يتميز الذُهان بفقدان المريض لصلته بالواقع ,

و عدم مقدرته على التفكير العقلاني المنطقي و إصابته كذلك بالهلاوس .

فإذا رأيت شخصين يعانيان كلاهما من وضعٍ بائسٍ بالغ السوء و مع ذلك فإنهما يتصارعان و يتحاربان مع بعضهما البعض بكل دموية و ضراوة فإن أحدهما على الأقل أو كلاهما مصابان بالذُهان .

و هذا ما نجده كذلك في العائلات المتفككة التي قد وصلت إلى أحط درجات الفقر و الضعف و الهوان , كيف يتصارع أفرادها مع بعضهم البعض و يتآمرون مع العالم الخارجي ضد بعضهم البعض و يخونون بعضهم البعض و كأن بهم جنة أو عمى .

♂ النرجسية السالبة أو النرجسية المنعكسة , و تلاحظ عند مرضى السوداوية حيث يبخس المريض قدر نفسه و يحتقرها .

♂ رفض البلوغ : يؤثر الرفض النفسي للبلوغ على الجهاز العصبي المركزي مما يؤدي إلى تعطل عمليات البلوغ .

ذلك أن الغدة النخامية هي الغدة المسئولة عن إطلاق عملية البلوغ و هذه الغدة تكون تحت سيطرة منطقة المهاد epithalamus , و عندما لا تأمر منطقة المهاد المخي الغدة النخامية بإطلاق عملية البلوغ فإن البلوغ لن يحدث أو أنه سيتأخر أو أن بعض جوانبه و مظاهره ستتعطل و هذا الأمر يحدث بتأثير كراهية الطفل لمظاهر البلوغ لسببٍ أو آخر.

♂ يعقب حدوث أول طمثٍ عند الفتيات ستة أشهر من العقم و عدم الإخصاب .

♂ لا يحلم الأطفال بأنهم يطيرون , حيث لا ترود أحلام الطيران الإنسان إلا في مرحلة المراهقة.

♂ العُصابيون neurotic هم أكثر من يحلم بأنه يخضع لامتحان , وعلى الأخص أولئك الذين يدركون نواحي الخلل في حياتهم , و الامتحان يدل على القلق و عدم الاستقرار و التعرض للمحن.

العُصاب neurotic : هو اضطرابٌ في الحس و الحركة " disorders of sense and motion" ناتجٌ عن اعتلال في النظام العصبي " general affection of the nervous

system." غير أن العُصاب و بخلاف الذُهان psychosis لا يؤثر على مقدرة الشخص على التفكير العقلاني المنطقي .

♂ الماسوشية عند الشعب المصري :

يقول الدكتور محمد حفني : " كان الشعب المصري قد تعاقبت عليه السنون و هو يرسف في العبودية و يستذل من قبل الأجانب و أبنائه أنفسهم , وفي زمن الفراعنة استذلوه في بناء آثارهم , وفيما بعد استذلوه لأمجادهم , فمثلاً حديثاً كان محمد علي يضرب الناس بالسياط ليجبرهم على الزراعة , و الماسوشية في الشعب المصري تكاد تكون فطرية , بينما السادية فطرية عند اللاتين ".

و تعرف الماسوشية بأنها استشعار لذة الألم و الاستمتاع بها.

♂ لم تعرف مصر القديمة السادية الجنسية الجماعية مثلما مارسها اليونان و الرومان , ولم تعرف مصر القديمة طقوس الجنس الجماعي العلني الذي شاع عند الرومان

ولقد ذاق العالم أجمع سادية الأوروبيين من خلال استعمارهم المباشر أو من خلال زبانيتهم و وكلائهم.

♂ يقول الدكتور محمد حفني : " في حين تبدو اتجاهات الشعب المصري مثلاً اتجاهات ماسوشية , لأنه كان يسمح لحكامه أن يضربوه حيث كان يضرب بالسياط أيام الفراعنة ليبني الأهرامات , وضرب بالسياط أيام محمد علي ليزرع الأرض , وضرب مرةً ثالثة ليحفر قناة السويس , و يبدو أن صبر هذا الشعب و احتماله , أو ماسوشيته هي التي أغرت به حكامه , فكان استبداد الفراعنة أولاً , ثم تعاقب عليه المستعمرون , و كان أبناؤه الذين حكموه من الطغاة حتى عبد الناصر و من خلفه ".

لقد استبدلت ثورة مصر باشاوات الإقطاع التقليديين بباشاوات آخرين , بل إنهم حرصوا على الاحتفاظ بذات اللقب الذي ادعوا بأنهم حاربوه و ألغوه.

♂ الامتناع الجنسي Sexual abstinence : يحكى أن غاندي امتنع عن ممارسة الجنس عقاباً لنفسه لأنه سبق أن كان يمارس الجنس بينما كان والده يحتضر و ينازع الموت في الغرفة المجاورة .

و يقول سيغموند فرويد بأن الامتناع الجنسي ممكنٌ فقط عن طريق ممارسة العادة السرية.

♂ داء هنتنغتون Huntington's disease : يؤثر داء هنتنغتون بشكلٍ خطير على الحياة الجنسية للشخص فقد يقوم المصاب بهذا الداء باغتصاب الأطفال و قد يصبح شاذاً جنسياً

و قد يصبح متعرياً .

♂ المجذوب : هو المجنون الذي يتأثر بالقمر , و سمي مجذوباً لأن يتأثر بجاذبية القمر , و يقال بأن معدلات الجريمة تزداد عندما يكون القمر بدراً و خلال الأربعة و عشرين ساعة التي تسبق أو تلي ظهور الهلال , و تدعى حالة الانجذاب نحو القمر بالجنون القمري Lunatism , Lunatismus .

♂ المثلية الكامنة : من المظاهر الاجتماعية للمثلية الكامنة أن يقوم المصاب بالمثلية الكامنة (الشذوذ الجنسي الكامن) بدفع زوجته لإقامة علاقات جنسية مع الرجال الآخرين ثم أنه يتغاضى عن خياناتها , لأن ممارسة الرجال الآخرين للجنس مع زوجته يشبع فيه رغباته المثلية , و كأن الآخرين عندما يمارسون الجنس مع زوجته إنما يمارسون الشذوذ الجنسي معه .

و كذلك فإن المرأة التي تعاني من مثلية كامنة فإنها قد تدفع زوجها لإقامة علاقة أو علاقاتٍ جنسية مع نساءٍ أخريات و كأن ذلك يشبع فيها رغباتها الجنسية المثلية في ممارسة السحاق مع الفتيات و النساء , وقد اعتادت النساء في العائلات الثرية على تجاهل ما يفعله أزواجهن بالخادمات السيئات السمعة , بل إن تلك الزوجات كن يخترن الخادمات بمواصفات جسدية معينة و كأنهن هن من سيواقعنهن .

و طالما أن الأمر لن يصل إلى حد الزواج , فقد كانت الزوجات الثريات سعيدات بما يفعله أزواجهن , غير أن الأمر كان كثيراً ما يخرج عن سيطرتهن عندما كانت تلك الخادمات تحمل من أزواجهن أو من أبنائهن و عندها كانت الخادمة تخيرهن ما بين الزواج الشرعي و بين الفضيحة , بل إن كثيراً من تلك الزوجات الثريات كن يمارسن السحاق مع الخادمات .

وفي بعض الأحيان يصل الشذوذ الجنسي بالإنسان إلى درجاتٍ تجاوز كل الحدود , فعندما يهوى الزوج الذي يعاني من مثليةٍ كامنة عشيق زوجته فإنه لا يغار من عشيق زوجته عليها و إنما يغار من زوجته لأنها استطاعت ممارسة الجنس مع عشيقه , وهنالك قصيدة لشكسبير تؤدي هذا المعنى بدقةٍ متناهية حين يقول بطل القصيدة بأنه لا يغار على عشيقته من الشاب الوسيم الذي يقيم علاقة معها , و إنما يغار منها لأنها أقامت علاقة مع ذلك الشاب الوسيم.

وفي رواية تولستوي " كروتزر سوناتا" نجد الزوجة التي تخون زوجها مع مدرس الموسيقى , و نجد بأن الزوج و بالرغم من محبته و غيرته على زوجته فإنه يشجع مدرس الموسيقى على المجيئ إلى منزله , كما أنه يسهل له الوصول إلى زوجته , وفي النهاية نكتشف بأن هذا الزوج يعاني من ميول مثلية نحو مدرس الموسيقى و أنه يستخدم زوجته كطعم , و بالرغم من أنه كان يظهر غيرة جنونية على زوجته فإنه كان يعاني من غيرة لا شعورية شديدة من زوجته لأنها استطاعت إقامة علاقة حميمة مع مدرس الموسيقى و هذه الغيرة من زوجته تدفعه في النهاية إلى قتلها .

من مظاهر اللواطة الكامنة كذلك ما يدعى بالجنس الجماعي حيث يمارس رجلين فاسدين الجنس مع أمرأه واحدة أو أكثر أمام بعضهم البعض , وفي الحقيقة فإن من يمارسون الجنس الجماعي

من الرجال يستمتعون بمشاهدة أجساد بعضهم البعض العارية , و الأنثى أو الإناث الموجودات لسن بأكثر من صلة وصل غير مباشرة بين أولئك الرجال .

وفي النهاية فإن المثلية الجنسية الكامنة تفسر إلى حدٍ كبير سلوك الرجل الذي ندعوه بالديوث .

من أسباب المثلية الجنسية (النفسية) اللاشعورية توحد الطفل مع والده من الجنس الآخر , أي توحد الصبي مع أمه و توحد الفتاة مع والدها , و غالباً ما يتوحد الصبي بأمه عندما تكون الأم امرأةً مسترجلة مسيطرة سادية بينما يكون الأب ضعيفاً و سلبياً و تابعاً ولا دور له .

وقد يحدث هذا الأمر نتيجة غياب الأب من الصورة بسبب وفاته أو سفره الدائم .

ولكن علينا الانتباه إلى أن معاناة الشخص من المثلية الجنسية الكامنة لا تعني بأنه قد أصبح شاذاً جنسياً ولا تعني أبداً بأن لديه استعدادٌ لممارسة الشذوذ الجنسي , فممارسة الشذوذ الجنسي تستدعي تعرض الإنسان في طفولته و مرهقته للاعتداء الجنسي حتى تنكسر عفته النفسية و إلا فإن الإنسان لا يمكن أن يقضي حياته في بيئة سليمة ثم يستيقظ في صبيحة عيد ميلاده الثامن عشر ليجد نفسه شخصاً شاذاً جنسياً و مستعداً لممارسة الشذوذ الجنسي بشكلٍ فعلي.

إن الممارسة الفعلية للشذوذ الجنسي تقتضي كسر عدة حواجز و أول تلك الحواجز هو حاجز العري , فإذا وجدت العري منتشراً بين الذكور في معينة فاعلم علم اليقين بأن الشذوذ الجنسي منتشرٌ كذلك فيما بينهم حتى و إن تظاهروا بأنهم لا يكترثون بأجساد بعضهم البعض .

و على فكرة فإن معظم الشاذين جنسياً يخفون شذوذهم الجنسي بإقامة علاقات جنسية أو شبه جنسية بشكلٍ فاضح مع الفتيات و النساء للتمويه على شذوذهم , و أعرف شخصاً شاذاً خطب شقيقة شريكه في الفعل الجنسي الشاذ حتى يموه على العلاقة الشاذة التي يقيمها مع ذلك الشاب.

♂ نظرية فرويد في الفن و الأدب : تقول هذه النظرية بأن كل أديب أو فنان يكشف من خلال عمله الأدبي أو الفني خفايا شخصيته , و أن كل دعاوى الحياد و الموضوعية بهذا الشأن غالباً ما تكون دعاوى باطلة .

♂ في قصيدة فينوس و أدونيس يقارن شكسبير ما بين الحب و الشهوة فيشبه الحب بالشمس الدافئة التي تشرق بعد العاصفة بينما يشبه الشهوة بالعاصفة الهوجاء التي تهب فتعكر صفو الحياة .

و يشبه الحب بالربيع الدائم بينما يشبه الشهوة بشتاء الموت المبكر .

كما يرى بأن الإنسان لا يمل من الحب ولا يصاب بالتخمة منه , بينما تصيب الشهوات الإنسان بالتخمة المميتة .

وكذلك فإن الحب كله صدق بينما الشهوة مفعمةٌ بالأكاذيب.

يصف أحمد شوقي قيس بن الملوح بقوله : " تمتعت بالألم العبقري , و أنبغ ما في الحياة الألم".

يرى " إيميل زولا " Emile Zola (1840-1902), بأن الجنس هو نقطة الضعف عند البشر و بأنه أساس كل الشرور , فالجنس هو سبب سقوط شخصيات إيميل زولا , كما نرى ذلك في رواية نانا التي تتحدث عن بغي تحاول أن تغير وضعها الاجتماعي من خلال الجنس , ولكن نهايتها تكون الدمار .

إن الجنس الشهوة الجنسية تؤدي في نهاية الأمر كما يرى إيميل زولا إلى ارتكاب الجرائم و الانتحار و الاغتصاب و كل ما يتصوره العقل من موبقات .

و بالفعل فلولا الجنس لكان عالمنا بالتأكيد عالماً أفضل , عالمٌ بدون جرائم جنسية و بدون مواليد غير شرعيين و بدون أمراض جنسية .

ينتمي إيميل زولا إلى المدرسة الطبيعية naturalism .

كتب إيميل زولا سيرته الذاتية في كتابٍ أسماه "بهجة الحياة" La Joie de Vivre .

♂ صورت كثيرٌ من الأعمال الأدبية الجنس بطريقةٍ مقززة و مثيرةٍ للاشمئزاز مثل رواية "مدار السرطان" لهنري ميلر , و رواية " العراة و الموتى " و لوحات الفنان " جورج جروس" و لوحات "سلفادور دالي" السريالية.

نقيض الفن anti-art

كانت أعمال مارسيل دوكامب Marcel Duchamp تعتبر مثالاً لهذه المدرسة , ومن أتباع هذه المدرسة الفنان شفارز كوجل الذي قام بخصي نفسه و صور نفسه و عرض لوحاته تلك في معرض كاسل في ألمانيا في العام 1972 .

أما (الفنان) موهل فقد وضع برازه في علبٍ فاخرة و عرضه تحت عنوان " براز الفنان" .

♂ قوضت الإباحية الحضارات البابلية و الرومانية و الأموية و العباسية .

♂ الاحتجاج الذكوري : وهو السلوك الذكوري الذي تأتيه بعض الإناث و سعيهن المحموم في منافسة الذكور النابع عن شعورهن بالنقص .

♂ التشبه بالجنس الآخر transvestism : وهو رغبة الإناث في ارتداء ملابس الذكور و رغبة الذكور في تقليد الإناث.

♂ متلازمة كلاينفيلتر Klinefelter's syndrome :

أصل التسمية : نسبة إلى الطبيب الأمريكي كلاينفيلتر Harry F. Klinefelter.

يمتلك الجنين الذي يعاني من هذه المتلازمة صبغيين chromosomes من النمط X و صبغي واحد من النمط Y, ويولد الجنين الذي يعاني من هذه المتلازمة بإحليل و خصيتين صغيرتين و عند البلوغ يكبر ثدييه .

♂ المتلازمة التناسلية الأدرينالية – المتلازمة الكظرية التناسلية Adrenogenital syndrome :

يؤدي فرط إفراز الأندروجين الكظري إلى تضخم البظر و تحور الأعضاء التناسلية الأنثوية عند المولودة الأنثى لتصبح شبيهةً بأعضاء الذكور التناسلية.

♂ امتهان البغاء: يؤدي النشاط الجنسي المبكر عند الفتيات إلى امتهان البغاء , و ليس ضرورياً أن تكون البغي فقيرة , فكثيراً من البغايا هن من زوجات رجال الأعمال و السياسيين.

♂ الاكتئاب : دافعٌ عُصابي .

♂ الافتتان المثلي homosexual crush : إعجاب المراهقين ذوي الميول السلبية الشاذة بالمراهقين الخشنين الذين تظهر عليهم علامات الذكورة , و لهذا السبب يتوجب على الأهل منع أولادهم من صحبة المراهقين الذين سبقوهم في النضج الجنسي حتى و إن كانوا بنفس عمرهم خشية تعرض أولئك الأولاد للاعتداء الجنسي من قبل أولئك المراهقين.

♂ عندما يفشل الأبوين في أن يصبحا مثالاً لأبنائهم فإن أولئك الأبناء قد يتخذون شخصاً أو أشخاصاً آخرين مثالاً و قدوةً لهم أي أن أولئك الأولاد سيتعينون بأولئك الأشخاص الآخرين .

♂الحرمان العاطفي Affect hunger: يدفع الحرمان العاطفي الأطفال , بل الكبار كذلك إلى ما يدعى بالتسول العاطفي affection-begging وهو استجداء عواطف الناس و استدرار عطفهم , و كثيراً مانجد هذا الأمر في الأطفال المبتلين بأبوين عديمي الحس .

♂ متلازمة الحرمان العاطفي deprivation syndrome : وهي عبارة عن مجموعة من الأعراض التي تنتج عن الحرمان العاطفي التي تظهر على الأطفال المهملين و اليتامى .

♂ anaclitic depression الاكتئاب الاتكالي (اكتئاب الانفصال) : حالة تلاحظ عند الرضع الذين يفقدون أمهاتهم ولا يجدون بديلاً لأمهاتهم ومن أعراضه عدم التجاوب مع الأشخاص المحيطين به و اضطرابات النوم و البكاء , و هنالك من يقول بأن الرضيع إذا حرم من أمه لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر فإن ذلك يخلف آثاراً تدوم مدى الحياة .

♂ القهم العُصابي (فقدان الشهية العصبي) anorexia nervosa:

و هي حالة من فقدان الشهية تصيب الفتيات المراهقات و سبب هذه الحالة الخوف المرضي pathological fear من زيادة الوزن و البدانة .

وفي بعض الحالات يمثل الامتناع عن تناول الطعام شكلاً من أشكال الاحتجاج على الأم المسيطرة , كما هي حال الأطفال الذين يرفضون تناول الطعام عندما يغضبون من أمهاتهم.

إحدى المريضات بهذه الحالة تعرضت لاعتداءٍ جنسي من قبل مدرسها عندما كانت في سن المراهقة فأصبحت تشمئز من أي طعامٍ يشبه الأعضاء التناسلية .

و يحدث فقدان الشهية العُصابي عند الفتيات اللواتي تربين مع الصبية و ذلك عندما تبدأ علامات البلوغ بالظهور عليهن فيكون رفضهن للطعام بمثابة رفض في التحول من صبية إلى فتيات .

♂ اعتلال الأنا egopathy : يظهر اعتلال الأنا من خلال الأنانية التي تصل إلى درجة الإجرام و استعداد الشخص لكي يفعل أي شيء حتى يحصل على ما يريد مع عدم اكتراثه بالآخرين أو بالأخلاق و القيم .

♂ الأنا الأعلى المستقل autonomous superego : لا ينساق وراء ما تقرره وسائل الإعلام فهو يكون رأيه أراءه الأخلاقية بمعزلٍ عما يراه الآخرين المنساقين وراء وسائل الإعلام.

♂ الأنا الأعلى المنافق heteronomous superego .

♂ قد ينتحر الطفل بدافعٍ من الوحدة و الحرمان العاطفي , و يمكن أن ينتحر الطفل اليتيم مثلاً في عيد الأم فيكون انتحاره بمثابة استجابة لهذه المناسبة بهدف الرحيل إليها و لقائها .

و قد يحدث هذا الانتحار نتيجة هلاوس سمعية أو أحلام تلح على الطفل اليتيم أن يقوم بالانتحار ليلتقي بأمه في الحياة الآخرة و عندها تكون هذه الحالة حالة فصامية كما رأى البعض , غير أن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن عشرة أعوام لا ينتحرون.

♂ القتل النفسي psychic homicide : يتضمن القتل النفسي ملاحقة الشخص و محاصرته نفسياً و العمل على تدمير كل ما يربطه بالحياة إلى أن يصل إلى درجة الانتحار أو الانهيار , و أعرف امرأة كانت متخصصة في هذا النوع من القتل فقد مارسته على أبناء شقيق زوجها , ثم مارسته مع ابنة شقيق زوجها و أولادها .

♂ في معظم الحالات لا يحدث الانتحار بشكل مفاجئ بل إن الشخص المنتحر يمر في فترة حضانة تمتد إلى نحو ثلاثة أشهر و خلال فترة الحضانة هذه يمكن اكتشاف الشخص الذي يفكر في الانتحار من خلال كلامه و هيئته .

يقول د.محمد حفني : " فإذا استقر على الانتحار , فإن المنتحر يعتزل أهله و الناس , و يبدو عليه السهوم و التفكير الشديد و يقل طعامه و ينام نوماً عميقاً و يتصرف كما لو كان يعد نفسه لرحلةٍ طويلة , وقد يسلم على الناس و يشكر لهم معاملتهم الطيبة و يطلب منهم أن يسامحوه وقد يكثر من زيارة قبر محبوبته أو أمه , وقد يصلي في استغراق ".

ومن الشائع أن يكتب المنتحرون رسالة قبل انتحارهم .

التوافق Adjustment

التوافق النفسي الجنسي Psycho-sexual Adjustment .

♂ ذُهان ربة المنزل : وفي هذه الحالة تعوض الزوجة عن إحباطها في حياتها الزوجية و عدم توافقها العاطفي و النفسي مع زوجها بالإفراط في الاهتمام بأعمالها المنزلية .

♂ زواج المتعة Pleasure Marriage : وهو مشابهٌ لما يدعى بالزواج التجريبي المنتشر في أوروبا .

التوافق الزوجي marital adjustment

♂ الحب المتوجه إلى موضوع كنقيضٍ للحب المتوجه إلى الذات .

♂ حق الليلة الأولى Jus primae noctis أو حق السيد droit du Seigneur : و تعني

أن يكون للإقطاعي أو لرجل الدين الحق في أن يفتض الفتاة قبل أن تزف إلى عريسها .

و في الأسكيمو و بعض القبائل الآسيوية يعتبر تقديم الزوجة للضيف من كرم الضيافة.

♂ أنثى الإنسان هي الكائن الوحيد الذي لديه غشاء بكارة.

♂ تبيح كلٌ من الديانة اليهودية و الديانة الإسلامية تعدد الزوجات.

♂ كانت بنلوبي زوجة أوديسيوس تغزل بالنهار فإذا جاء الليل نقضته , كما ورد في الأسطورة .

♂ إن الحامل التي تعاني من القلق قد تنجب طفلاً عصبياً و قد يعاني من القولون العصبي.

♂ تثبت اختبارات الشخصية مثل اختبار رورشاخ على التماثل الكبير بين حالتي الحامل التي تطلق العنان لخيالها و بين المريضة بالفصام , غير أن الاختلاف بينهما يتمثل في أن الحامل تدرك الاختلاف بين الحقيقة و بين الخيال و التصور , بينما لا تدرك المريضة بالفصام ذلك الأمر .

♂ انزعاج الحامل من علامات الحمل يعني بأن علاقة الأم بجنينها و طفلها المستقبلي ستكون علاقة مرضية و سلبية.

♂ صدمة العقم sterility trauma.

♂الاجهاض التلقائي ♂spontaneous abortion

يحدث الاجهاض التلقائي أحياناً عند النساء اللواتي سبق لهن أن خضعن لعمليات إجهاض و يقال بأن هذا الإجهاض التلقائي يحدث في نفس التاريخ الذي سبق أن أجرين فيه عملية الإجهاض.

♂ ذُهان الحمل Gestational psychosis أو جنون الحمل Gestational insanity .

الذُهان : هو حالة عقلية يفقد فيها المريض مقدرته على التفكير المنطقي , حيث يعاني مريض الذُهان من الهلوسة hallucinations و الضلالات.

و المذهون غالباً ما يسيء فهم ما يقال له , كما هي الحال في (البارانويا).

♂ ترى الكنيسة الكاثوليكية أن الجنين يصبح إنساناً منذ لحظة التلقيح و لذلك فإنها تحرم الإجهاض منذ لحظة التلقيح و تعتبره جريمة قتل إنسان .

أما الكنيستين الأرثوذوكسية و البروتستانتية فإنهما تريان بأن الجنين لا يصبح إنساناً إلا بعد خروجه من رحم أمه , و طالما أنه في رحم أمه فإنه ليس إنساناً , و بالتالي فإن الإجهاض ليس جريمةً عند هاتين الكنيستين .

بينما ترى الديانة اليهودية أن الجنين يتخلق بعد أربعين يوماً من حدوث الإلقاح و بالتالي فإن الإجهاض غير مباح بعد أن يصبح عمر الجنين أربعين يوماً.

♂ الرهاب المضاد (الفوبيا المضادة) وهو أن يتصرف الإنسان بدافعٍ من مخاوفه بطريقة معاكسة لما يتوقع منه , كأن يقوم شخصٌ خائف من لص بتثخين صوته لإخافة اللص .

♂ الإجهاض المحرض (الإجهاض المفتعل) induced abortion : سجلت السويد أعلى معدل في حالات الإجهاض المفتعل , و كثيراً ما يعقب هذا النوع من الإجهاض شعورٌ قوي لدى المرأة بالذنب و قد يدفعها هذا الشعور إلى الانتحار.

وعلى كل حال فإن منع المرأة من افتعال الإجهاض لا يغير كثيراً من كراهيتها للطفل , الذي يجد نفسه بعد ولادته في بيئةٍ رافضة وهو ما يؤدي به إلى الانسحاب شبه الفصامي و ينتهي به الأمر إلى الإصابة بالفصام.

♂ تحلم الحوامل المشرفات على الولادة بالمياه كثيراً .

♂ الأم الجافية : في رواية الأمريكي   شتاينبك   تنفر الزوجة من وليدها و تطلب من ذويها أن يبعدوه عنها ثم تهرب و تمتهن البغاء , و يتبين لنا لاحقاً بأن الدافع وراء سلوكها هذا هو أنها كانت تخشى على طفلها من دوافع لاشعورية عدوانية تجاهه .

و كذلك فإن المرأة المسترجلة الذكورية تكون عديمة العاطفة نحو أطفالها.

♂ عسر الإرضاع: ظاهرة عُصابية تعجز فيها الأم عن إرضاع وليدها بالرغم من عدم وجود سببٍ عضوي يمنع الإرضاع ولذلك يتم علاج هذه الحالة بالطرق النفسية و بطريقة التنويم المغناطيسي , و قد يتظاهر عسر الإرضاع على شكل نضوبٍ للحليب .

و أنا أستغرب من النساء في عصور الانحطاط منذ خمسين عام أو أقل , وكيف كانت المرأة مثل البقرة الحلوب قادرةً على إرضاع الحي أو القرية بأكملها بينما تعجز المرأة في عصرنا عن إرضاع طفلٍ واحد , هل يرجع ذلك إلى انعدام الحس في تلك الفترة ؟

تقوم القبائل البدائية بدفن الطفل الرضيع مع أمه عندما تموت وهو لم يزل بعد رضيعاً و هنالك قبائل بدائية تقتل الطفل الرضيع عند موت أمه لأن تلك القبائل ترى بأن طفلاً محروماً من الحنان سيكون وبالاً عليها في المستقبل .

و اليوم لدينا أمهات يرسلن أبنائهن إلى المدارس الداخلية و معسكرات الكشافة ليتخلصن منهم .

♂ النغولة Illegitimacy .

النغولة تعني إنجاب أطفال بشكلٍ غير شرعي.

معظم الفتيات اللواتي يلدن سفاحاً يكن من النوع السيكوباتي المعتل نفسياً .

يرى بعض علماء النفس بأن هنالك عاطفة عند الفتيات نحو الحمل و أن تلك العاطفة مختلفة عن عاطفة الأمومة.

هنالك دائماً احتمالٌ كبير لأن تتعين الأم بأمها و أن تسير على خطاها في الحياة .

إن الابن الشرعي يثقل كاهل أمه بالقدر ذاته الذي يفصلها عن المجتمع و يستجلب لها العار حتى في أشد المجتمعات انحلالاً , بينما الطفل الشرعي يزيد من متانة علاقة أمه بزوجها و مجتمعها و يشكل سنداً لها في الحياة.

وفي الحقيقة فإن الأم , و خصوصاً الأم غير العاملة أو لنقل التي ليس لديها دخل أو وظيفة حكومية , تحتاج إلى الطفل أكثر من الرجل لأن هذا الطفل هو ضمانتها الوحيدة في الحياة.

يجمع علماء الأنثروبولوجيا على أن فكرة الربة الأم هي فكرةٌ آرية نجدها تقريباً لدى جميع الشعوب الآرية , ولذلك فقد سارعت الشعوب الآرية إلى تأليه مريم العذراء و اعتبارها آلهة و أماً للرب .

أما عند الساميين فإن الرب غالباً ما يكون ذكراً .

♂ رواية أنا كارنينا للروائي ليو تولستوي : تتحدث هذه الرواية عن أمٍ تقع في حب ضابط

و تتمزق هذه الأم ما بين حبها الشهواني لذلك الضابط و بين عاطفة الأمومة نحو ابنها و في نهاية الأمر لا تجد خلاصاً من هذا الصراع إلا عن طريق الانتحار , حيث لم تتمكن عاطفة الأمومة لديها من الانتصار على الحب , كما أن الحب لم يتمكن من الانتصار على عاطفة الأمومة .

♂ الأطفال المهملين المنبوذين الذين يتعرضون للتحقير و يعيشون حياةً مهددة غير مستقرة يصبحون أشخاصاً انفعاليين لا يستطيعون السيطرة على انفعالاتهم , كما أنهم يصبحون أشخاصاً معادين للمجتمع و لديهم استعدادٌ لخيانة مجتمعاتهم و تدميرها بشتى الوسائل.

♂ غالبا ما يختار الابن المدلل زوجةً تكبره في السن .

♂ عقدة الثدي Breast complex : تنشأ عقدة الثدي من حسد الثدي وفي الحالات السادية المتطرفة قد تدفع هذه العقدة بالمريض إلى إيذاء الثدي , و عقدة الثدي هي التي تدفع بالرجال إلى امتهان طب النساء .

♂ هوس حك الإحليل peotillomania.

♂ ازدواج الإحليل diphallus.

♂ خفاء الخصيتين chryptorchidism .

♂ القساح priapism : وهو تصلب الإحليل الدائم دون رغبة و غالباً ما يحدث ذلك بتأثير الأنيميا المنجلية .

♂ في الشهر الثالث تستقر الخصيتين بالقرب من المنطقة الإربية , وعند نهاية الشهر الثالث تتكون غدة البروستات و كيس الصفن , ثم يكون تدلي الخصيتين في الشهر السابع.

♂ يتم اختزان السائل المنوي في البروستات و القنوات الناقلة للسائل المنوي .

♂ قبل مرحلة المراهقة تتساوى مستويات الأندروجين مع مستويات الإستروجين عند الذكر و الأنثى , و مع اقتراب المراهقة يزيد مستوى الأندروجين عند الذكور على مستويات الإستروجين بشكلٍ يزداد مع الاقتراب من البلوغ.

♂ عقدة الخصاء castration complex .

♂ العناب (بضم العين) glans clitoris.

♂ تعالج البرودة الجنسية عند المرأة في بعض الحالات جراحياً عن طريق إزالة قلفة البظر .

♂ عقدة إليكترا Electra complex : عقدة تصيب الفتيات الصغيرات نتيجة شعورهن بالنقص.

♂ الهوس البظري clitorism - clitormania : وهي حالة النساء اللواتي تتركز أحاسيسهم الجنسية في البظر فقط .

♂ المسرحي الفرنسي جان جانيه : كان المسرحي الفرنسي جان جانييه شاذاً جنسياً وقد تزوج من رجل , وقد وصف جان جانييه الذي كان لوطياً سلبياً ليلة زفافه و ليلة دخلته بذلك الرجل.

♂ تزداد الميول العدوانية عند الإناث خلال فترة الحيض و يزيد احتمال ارتكابهن للجنح و الجرائم , كما أن بعضاً منهن يقمن بالسرقة من المحال التجارية خلال فترة الحيض.

♂ المشهد الأول   primal scene : ويعنى به مشهد العري الأول أو المشهد الجنسي الأول الذي علق بذاكرة الإنسان و يكون لهذا المشهد الأول تأثيرٌ كبيرٌ ُ جداً على مستقبله الجنسي , فقد يتسبب هذا المشهد الأول في اشمئزازه من النساء و اشمئزازه من أجساد البالغين و اشمئزازه من العملية الجنسية , بسبب رؤيته لممارسة مثيرة للاشمئزاز و سماعه لأصوات منكرة مصاحبة للفعل الجنسي .

♂ ليس لإناث الحيوانات بظر ولا غشاء بكارة .

♂ رواية : المنتمي " لألبيرتو مورافيا تتحدث عن فتى يطلق الرصاص على سائق الأسرة بعد أن حاول هذا الأخير اغتصابه , غير أن فكرة أنه لو لم يكن شاذاً لما حاول الآخرين اغتصابه تسيطر على هذا الفتى .

♂ تعشق الموتى Necrophilia : يحكي حراس القبور عن مختلين عقلياً ينبشون قبور الأموات حديثاً من النساء ليمارسوا الرذيلة مع جثثهن , و أصل هذه الكلمة أغريقي و يعني " محبة الأموات "love of the dead" " . .

و هنالك حالة السادية بالأموات necrosadism : وفي هذه الحالة يقوم المريض بقتل النساء و يمثل بجثثهن , وقد يقوم بأكل الميتة necrophagia .

لقد كانت حالة تعشق الأمواتNecrophilia دافعاً لعددٍ من القتلة المتسلسلين   مثل

Ed Gein, Richard Chase, Winston Moseley , Jeffrey Dahmer الذين قاموا بأكل لحم ضحاياهم بعد أن قاموا بقتلهم .

و في هذه الحالات يعيش المريض أو المجرم ما يعرف بحالة هوس الموتى necromania

حيث يحب المريض أن يقلد الموتى فنراه يتماوت (يدعي الموت) necrominesis, كما أنه يطلب من شريكته أو شريكه الجنسي أن يتماوت حتى يثيره.

يحب هؤلاء المرضى العمل في المشارح و ما شابهها .

♂ تعشق المقابر Taphophilia : يحب متعشقي المقابر الإقامة في المقابر و العمل فيها كحفار قبور أو حراس أو أي مهنة مماثلة , و أمتع وقتٍ لديهم هو ذلك الذي يقضونه في المقابر .

♂ عقدة جوكاستا : تعشق الأم لابنها إلى درجة قد تصل بها إلى ممارسة زنا المحارم معه و جوكستا هي أم أوديب الذي تزوجها بعد أن قتل أبيه لايوس.

♂أوديب هو ابن جوكستا و لايوس قام بقتل أبيه لايوس ثم تزوج بعد ذلك من أمه جوكستا.

♂ عقدة إليكترا Electra Complex : عندما تحب البنت أبيها و تبغض أمها , و أليكترا هي ابنة أجاميعنون ملك مسينا وهي التي حرضت أخيها على أن يثأر من والدتها و عشيقها , و كانت الأم قد تآمرت مع ابن عمها على قتل زوجها .

و عقدة أليكترا عند الفتيات هي العقدة المقابلة لعقدة أوديب عند الصبيان الذين يتعلقون بأمهاتهم و يكرهون آبائهم.

تطلق على عقدة أليكترا كذلك تسمية عقدة أوديب المؤنثة Female Odipus Complex.

♂ عقدة النقص Inferiority Complex .

♂ متلازمة الرجال الضئيلين little-man syndrome : و يقال بأن أصحاب البنية الضئيلة يحبون تعويض ذلك بأن يسلكوا سلوك دون جوان .

♂ عقدة إيشمون Eshmun Complex : هي عقدة خصاء منسوبة إلى الشاب الوسيم إيشمون الذي قام إجراء إخصاءٍ ذاتي لنفسه بعد أن خشي على نفسه من ارتكاب الفاحشة مع النساء .

و تطلق عقدة إيشمون على الشباب المخصيين نفسياً و الذين يتصرفون كأنهم مخصيين و كأنهم بذلك قد أخصوا أنفسهم (نفسياً) كأجراءٍ وقائي حتى لا يخصيهم أحد بشكلٍ فعلي و حتى لا يعتبرهم أحد بمثابة تهديدٍ لذكورته .

♂ المرأة الذكورية : تقول دوتيش :" إن المرأة المفكرة من النمط المسترجل تضحي بالحدس الدافئ الذي هو خاصة النساء في سبيل الفكر العقيم البارد ... إن المرأة المسترجلة تحاول جاهدةً أن تكون شيئاً في عالم الرجال , و أن تتميز عن غيرها في عالم النساء , ولكنها لا تحقق أياً من أمانيها , فلا هي استطاعت أن تحتفظ بوضعها كأنثى , ولا هي صارت كالرجال ".

♂ المرأة –الرجل man-woman : مثال المرأة الرجل جورج ساند George Sand وهي روائية فرنسية اتخذت من جورج ساند اسماً مستعاراً لها , ولدت في باريس لأبٍ أرستقراطي , تزوجت في العام 1822من البارون كاسيمير دوديفان Baron Casimir Dudevant و أنجبت منه ولدين .

كانت مدام دوديفان تتميز بأنها رجلٌ في جسد امرأة , وقد أقامت الكثير من العلاقات مع رجال كانت تختارهم من النوع الأنثوي مثل الموسيقار شوبان .

تقول هيلين دويتش : " إن المرأة المسترجلة لا تدخل أبداً في قصة حب مع الرجال الذكوريين لأنها لا يمكن أن تنتصر و تمارس ذكورتها إلا مع الصنف الأنثوي من الرجال".

و تقول دويتش : " إن الذكورة في المرأة بسبب حسد الإحليل أو عقدة الإخصاء الأنثوي ".

♂ عقدة أتريوس Atreus complex : أتريوس خانته امرأته مع أخيه فنبذ ولديه , و لذلك فإن عقدة أتريوس هي عقدة الأب الجافي المعرض عن أبنائه المهمل لهم , بينما عقدة ميديا هي عقدة الأم الجافية الكارهة لأولادها المعرضة عنهم.

عقدة جوكستا Jocasta Complex : جوكاستا هي أم الملك أوديب و زوجته في الوقت ذاته و أم أولاده , حيث أنه تزوجها دون أن يعلم بأنها أمه , كما أنها تزوجته دون أن تعلم بأنه ابنها , ولذلك فإن عقدة جوكاستا تتعلق بزنا المحارم شأنها شأن عقدة أوديب.

♂ عقدة ديانا Diana complex : و تتمثل هذه العقدة في الرغبة المكبوتة عند الأنثى لأن تصبح ذكراً , وهذه العقدة هي مصدر التصرفات الذكورية عند الإناث.

إن من أعراض عقدة ميديا أن تعجز المرأة عن إرضاع أطفالها لأنها لا شعورياً ترفض طفلها ولا تريده , ومن مظاهر عقدة ميديا أن تعرض الأم عن أطفالها و أن تهملهم بل و أن تكرههم بسبب كراهيتها لزوجها .

عقدة نابليون : قيل بأن إحدى عشيقات نابليون راودت أحد ضباطه عن نفسه فلم يستطع في تلك الليلة أن يأتيها لأن نابليون قد أخصى ضباطه نفسياً .

♂ عقدة هيراكليس Heracles complex : كلن هيراكليس يكن العداء لأولاده و قام بقتلهم في النهاية , و تعزى إلى عقدة هيراكليس كل علاقة عداوة بين الأب و أبناءه.

♂ النرجسية Narcissism : حب الذات .

و هنالك نرجسية ثانوية تصيب مرضى الذُهان neuropsychosis و بشكلٍ خاص مرضى الفصام paleophrenia(الشيزوفرينيا) فيعاني المريض من أوهام العظمة , ولذلك يوصف هذا النمط من الذُهان بأنه ذُهان نرجسي .

♂ تفقد المخدرات فاعليتها بالتقادم و لذلك يحتاج المتعاطي دائماً إلى زيادة الجرعة.

♂ الأحلام رمزية , و الرموز هي صورٌ مجازية .

♂ الحضون : حسب ما كان سائداً في القرون الوسطى فإن الحضون هو روحٌ شريرة شبقة يحتضن النساء أثناء نومهن .

♂ في مسرحية ماكبث لشكسبير , كانت الليدي ماكبث تفعل أثناء نومها كل ما ترغب في القيام بها أثناء يقظتها.

♂ في الماضي كان القدماء يفسرون الأحلام التي يرى فيها الشخص نفسه وهو ينظر إلى صورته في المرآة أو الماء على أنها نذير سوء , ربما لارتباط هذا الأمر بالنرجسية و أسطورة نرجس الذي كان يكثر من تأمل صورته على صفحات الماء إلى أن غرق في الماء و ظهرت مكانه زهرة النرجس.

♂ يرمز الماء إلى الرحم و السائل الأمينوسي الذي يسبح في الجنين , و الخروج من الماء يرمز إلى الولادة , مثل النبي موسى الذي خرج من الماء و اسمه في اللغة العبرية يعني " لقيط الماء" .

♂ المعنى الحرفي للكابوس في اللغة الإنكليزية هو " خيل الليل" Nightmare , كما يسمى الكابوس بالحضون كذلك لأنه يجثم على صدور النساء , كما صوره الفنان الإيطالي فيوزيلي في أواخر القرن الثامن عشر على شكل شيطانٍ بشع يرقد على صدر امرأة .

♂ الإفراط الجنسي Hyperphilia

♂ السيكوباتي : المعتل نفسياً أو اجتماعياً .

يمكن أن تؤدي الصدمات التي تصيب الدماغ في الفصوص الجبهية و الحجاجية شذوذاً في السلوك الجنسي للمصاب .

أما استئصال مقدمة الفص الجبهي من المخ فإنه يغير السلوك الجنسي بشكلٍ جذري حيث أن الشاذ جنسياً قد يصبح شخصاً سوياً جراء ذلك , غير أن استئصال الفص الجبهي قد يجعل من المريض شخصاً قليل الحياء .

♂ هناك إجماعٌ على أن زبائن بيوت الدعارة هم أشخاصٌ نشأوا في أسرة كانت السيطرة المطلقة فيها للأم , بينما كان دور الأب دوراً سلبياً .

♂ و بتعريف علماء النفس فإن المرأة التي تبيع جسدها لتحقيق أي غاية هي بغي , فالخادمة التي تمارس الزنا مع رب المنزل هي بغي , و السكرتيرة التي تمارس الزنا مع رب عملها هي بغيٌ كذلك ...

♂ الذُهان بعد الولادي أو جنون ما بعد الولادة Insane post-partum : و أعراضه الهذيان و رفض تناول الطعام و الهلوسة و قد تصاحبه ميولٌ عدوانية نحو الزوج و الوليد , وقد تقتل الأم المصابة بهذا الذُهان طفلها .

♂ قد يؤدي استئصال البروستات إلى العجز عن الدفق , و قد تؤدي العمليات الجراحية التي تجرى على جدار المثانة الخلفي إلى تأخير الدفق أو انعدامه .

و عند تلف العقدة السمبثاوية (الودية) القطنية الرابعة sympathetic ganglion فإن المريض يفقد قدرته على الدفق .

و غالباً فإن استئصال البروستات بأكمله يؤدي إلى العجز الجنسي .

♂غالباً ما ينتحر الجنود الذين فقدوا أعضائهم التناسلية في الحرب.

♂ قد تؤدي الإصابة بالأنيميا المنجلية إلى حدوث تصلبٍ دائمٍ في الأحليل حتى عند صغار السن .

♂ الربو الشعبي Bronchial asthma النفسي المنشأ : و ينشأ غالباً بتأثير الحرمان العاطفي في الطفولة , و بتأثير بكاءه الشديد المرير و ندائه اليائس على أمه اجتاحته نوبة الربو الأولى .

إن كثيراً من الشعراء و الفنانين كانوا يعانون من مشكلاتٍ في الجهاز التنفسي.

♂ الأورام الحبيبية الأربية granuloma inguinale : مرضٌ منقولٌ جنسياً , ينتشر بشكلٍ خاص بين الشاذين جنسياً وقد يؤدي إلى الموت , و يحدث أن يخطئ الأطباء تشخيصه على أنه سرطان فيعالجوه بالتتراسكلين tetracycline.

♂ وهم القبعة hat illusion : يظهر على الأشخاص المحرومين من النوم .

♂ إن أكثر الناس ممارسةً للجنس و انشغالاً به هم الأثرياء و ذلك بسبب ظروف الرفاهية و التغذية الجيدة و الراحة النفسية و الاحساس بالأمان و الكرامة بخلاف عمال الجهد الشاق حيث أنهم أقل الناس تفكيراً في الجنس بسبب ظروف العمل المجهد و قلة التغذية و التعرض للظروف الجوية القاسية من حر و بردٍ شديدين و انعدام الإحساس بالأمان .

♂ السأم الجنسي Sexual Boredom .

♂ اللازمة Tics : اللازمة هي حركة لا إرادية يكررها الشخص بشكلٍ لا شعوري مثل قضم الأظافر :

يظهر قضم الأظافر على الأطفال الذين يعانون من صراعات و نزاعات عائلية بين الأب و الأم .

♂ العلاج بالإشراط المنفر :

العلاج بالاشراط المنفر: تستخدم المدرسة السلوكية تقنية الإشراط المنفر في علاج الشذوذ الجنسي و اغتصاب الأطفال , و تعتمد هذه الطريقة على عرض المثيرات التي تثير المريض جنسياً ضمن مجموعة من الصور و المشاهد المتنوعة فإذا ظهر المثير أمام المريض يعطى المريض صدمةً كهربائية , على سبيل المثال نعرض على الشخص المثلي مجموعة من المشاهد تتخللها صور رجال شبه عراة وفي كل مرة تظهر فيها صور أو مشاهد الرجال تلك نمرر للمريض صدمة كهربائية , و نقوم بتكرار جلسات العلاج هذه إلى أن ينفر المريض من المثيرات الشاذة .

♂ النهك العصبي : يذهب الطب النفسي الحديث إلى أن امتناع الإنسان عن ممارسة العادة السرية و بلوغ الرعشة عن طريقها يؤدي إلى حدوث النهك العصبي .

♂ عدم تفريغ الحويصلات المنوية يؤدي إلى الاضطراب و القلق .

♂ لا تدخل الأنثى العذراء شيئاً في مهبلها أثناء ممارستها للعادة السرية لأنه قد ثبت أن المهبل يخلو تمامً من الأعُصاب الحسية الجنسية , حيث تنتهي الأعُصاب بعد الحلقة العضلية عند مدخل المهبل .

♂ الخوف الغيري heterophobia : الخوف من النساء و العزوف عن الزواج الناجمين عن كون الأم شخصية متسلطة مستبدة و كون الأب شخصاً مستكيناً سلبياً تابعاً , مما يجعل المريض يخشى من تكرار الماضي إذا ما تزوج .

♂ أجهزة الإعلام : التضليل و غسيل الدماغ : يقول الدكتور محمد حفني : " و استئصال الشخصية يتم أيضاً بواسطة أجهزة الإعلام , وقد تسمع ضمن الاستخدامات السياسية الحديثة مصطلح الإخصاء بمعنى أن يتحول المرء من بعد عدم القدرة على التعبير عن نفسه إلى العجز حتى عن التفكير لنفسه ".

♂ تدل الاحصائيات على أن المجرمين (الجنائيين حصرياً) لا يتزوجون , و هذا الكلام لا ينطبق على مجرمي الحرب فجميع السياسيين الغربيين متزوجين .

♂ بغض النساء misogyny : تعود جذور هذه الحالة إلى معاناة المريض في طفولته من أمٍ مسترجلة متسلطة مهملة لواجباتها لاهية عن أبنائها و سرعان ما يعمم الطفل نفوره و كراهيته على جميع الإناث.

♂ المقامر ماسوشي أما معاودته للعب فهو فعلٌ قهري و دليلٌ على عُصابية , أما ماسوشية المقامرة فهي تنبع من استمتاع المقامر بالمقامرة بالرغم من الخسائر و الآلام التي يتكبدها بسببها.

♂ تميز هيلين دويتش بين نوعين من البرود الجنسي الذي يصيب النساء :

النوع الأول هو البرود الجنسي الحميد bengin وهو النوع الذي لا يؤثر على واجبات المرأة نحو بيتها و أولادها .

النوع الثاني هو البرود الجنسي الخبيث malignant وهو النوع الذي تسوء به أخلاق المرأة

فتهمل بيتها و أولادها .

♂ تكثر إصابة النساء بالجراثيم المكورة السبحية البرازية Coprococcus و المكورة السبحية المخضرة و الجراثيم المعوية(الإشريكية) Escherichia و الوحيدات المشعرة trichomonad و مصدرها الشرج بسبب اللواطة بالمرأة عن طريق الشرج و مجامعتها عن طريق المهبل بعد ذلك .

تتسبب الاصابات الفطرية عند الإناث في الحرقة و الأكلان و يتم العلاج عن طريق إجراء غسيلٍ مهبلي حمضي يعيد للمهبل حموضته الطبيعية.

♂ تقنية إزالة التحسس المنهجية Systematic desensitization .

♂ تشنج المهبل vaginismus.

♂ رهاب الجماع – رهاب الإحليل : حالة تصيب الفتيات الصغيرات نتيجة تعرضهن للتحرش أو الاغتصاب أو رؤيتهن لإحليل رجل ضخم و مخيف و ترافق هذه الحالة الفتاة لسنواتٍ طويلة و تتسبب في الكثير من المشكلات النفسية و الجسدية .

♂ تعشق القبور و الأضرحة (القبورية) taphophilia .

♂ يقال بأن داء السرقة عند النساء يقابل الفيتيشية عند الذكور و خصوصاً إذا كانت المرأة أو الفتاة تسرق ملابس من مقاساتٍ غير مناسبةٍ لها.

♂ من المعتقد بأن تلف اللوزة amygdala أو النواة اللوزانية amygdaloid nucleus الموجودة أسفل الفصين الجبهيين يؤدي إلى الغلمة andromia.

♂ شبق الحرائق Pyrolagnia: تثير هؤلاء المرضى رؤية ألسنة اللهب و النيران , سواءً النيران الاعتيادية أو نيران الفتن , و يقال بأن شبق الحرائق هو دافع مثيري الفتن و مشعلي الحروب.

♂ قد يؤدي توحد الطفل بأمه (تعينه بها) إلى العزوف المستقبلي عن الزواج و لا يتوحد الطفل بأمه إلا إذا كانت أماً مسترجلة مسيطرة و هو ما يدعى بالتوحد في المعتدي أو التعين بالمعتدي , و يصاحب ذلك خوف و كراهية من النساء الذين رأى في أمه المتسلطة المسترجلة عينة منهن يرافق الإنسان طيلة حياته , و غالباً ما يعزف عن الزواج خشية أن يقع بين براثن امرأة متسلطة مسترجلة مثل أمه تذله و تلغي وجوده كما فعلت أمه بأبيه المسحوق.

♂ عانت ألمانيا بعد الحربين العالميتين من انتشار السحاق بسبب موت معظم الرجال و الشباب في الحرب.

♂ يقول الدكتور محمد حفني : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول " لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل , ولا المرأة إلى عورة المرأة , ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوبٍ واحد , ولا تفضي المرأة إلى المرأة في ثوبٍ واحد ".

فما انتشر العري المثلي أي عري الذكور مع بعضهم و عري الإناث مع بعضهن إلا و رافق ذلك العري المثلي انتشارٌ للشذوذ الجنسي , و القول بأن الذكر لا يتأثر برؤية الذكر عارياً هو مجرد أسطورة ساقطة .

في بيئات العري يتظاهر المراهق بأنه لا يكترث لرؤية المراهقين الآخرين من أشقائه و أبناء عمه عراة و أنه لا يكترث لرؤية أشقائه و أبناء عمه الصغار عراة , و لكن الذي يحدث في السر يؤكد بأن ذلك كله مجرد تمثيل , فطالما أنه يحصل على ما يريد من أجسادهم في السر فلم يفضح نفسه في العلن بنظرات أو لمسات أو كلمات قد تحرمه متعته السرية .

♂ و يقال بأن الفتاة التي تنشأ في بيتٍ تحكمه أمٌ مسترجلة مسيطرة تجد في نفسها ميل لممارسة السحاق .

♂ في فترة المراهقة يكون موضوع الحب ذاتياً أي أن الفتى يعشق نفسه و جسده , ثم يكون موضوع الحب شخصاً من جنسه , ثم يكون موضوع الحب شخصاً من الجنس الآخر .

إن تجارب العري بين الذكور في سن المراهقة شديدة الخطورة إذ يمكن أن تؤدي إلى تحول الحب الغامض الطفولي إلى حبٍ جنسي و يمكن أن يحدث تثبيت على ذلك الأمر مما يفضي إلى أن يمضي الشخص بقية حياته كشخصٍ شاذ , أو مغتصب أطفال .

إن الحمامات المشتركة في المدارس الأجنبية و النوادي الرياضية و معسكرات الكشافة ليست إلا وسيلة لنشر الشذوذ الجنسي , كما أن ما يدعى بالثقافة الجنسية ما هي إلا وسيلة لتحريض المراهقين على ممارسة الجنس و الشذوذ الجنسي أو الاغتصاب , و أنا كمتخصص أعرف بأن ملايين المراهقين يمارسون العادة السرية أثناء مطالعتهم لمناهج الثقافة الجنسية , بل إن كتب و أفلام الثقافة الجنسية التي كان مسموحاً بتداولها قبل العام 1990 قد سحبت من الأسواق في جميع دول العالم و أصبح تداولها ممنوعاً بعد أن اتضح تأثيرها المدمر على المجتمع و بعد أن تبين أن من قام بتأليفها و إعداد الرسوم فيها و المخرجين و المؤلفين الذين أعدوا أفلامها كانوا من الشاذين و مغتصبي الأطفال , و اليوم فإن المهنة رقم واحد التي يتمنى مغتصبو الأطفال الحصول عليها هي مهنة تدريس ما يدعى بالثقافة الجنسية للأطفال و المراهقين , بل إن كثيراً منهم قد أصبحوا مدرسين و معدين لمناهج ما يدعى بالثقافة الجنسية بشكلٍ فعلي .

الزواج لا يدل على أن الشخص ليس شاذاً فهنالك أشخاصٌ ثنائيي الجنس bisexual يستطيعون ممارسة الجنس مع الذكور ومع الإناث , كما أن هنالك الأثرياء الذين يتزوجون لإنجاب وريث لا أكثر ولا أقل , وهنالك من يتزوجون استجابةً لضغوط عائلاتهم و ضغوط المجتمع , وهنالك مغتصبي أطفال في الغرب يقيمون علاقات جنسية مع الأمهات اللواتي هجرهن أزواجهن فقط للوصول إلى أطفال أولئك الأمهات .

بالطبع فإن كلمة أب هنا كلمة مجازية لأن ملايين الأطفال يولدون اليوم في الغرب من رجلٍ و امرأة غير متزوجين .

♂ علاج المثلية الجنسية بتقنية الاشراط السالب (العلاج بالتنفير) :

تستخدم مدرسة العلاج السلوكي طريقة الإشراط السالب في علاج المثلية الجنسية و إن كان هذا العلاج غير مضمون النتائج و تقوم هذه الطريقة على عرض صور و وسائط تتضمن مثيراتٍ جنسية مثلية شاذة بين صور و وسائط غيرية , وفي كل مرة تمر فيها صورة تتضمن مثيراً مثلياً يتم حقن المريض بعقار الأبومورفين apomorphine أو تمرر للمريض صدمة كهربائية و بتكرار جلسات العلاج هذه يمكن أن نحصل على نتائج إيجابية .

و الأبو مورفين apomorphine هو من مشتقات المورفين morphine derivative C17H17NO2 وهو عقارٌ مضاد أو مناهض للدوبامين dopamine agonist وهذا العقار يستخدم كمقيئٍ emetic بسبب خواصه المقيئة الشديدة , و يؤثر هذا العقار على المنطقة الوطائية hypothalamic في الدماغ , و تستخدم العقاقير التي تحوي على الأبومورفين أحياناً في علاج داء باركينسون Parkinson's disease .

وفي أحيان ليست بالقليلة فإن والدة الشخص المثلي تعاني من اضطرابٍ في هويتها الجنسية يتمثل في الصراع ما بين هويتها كأنثى و ما بين رغبتها في أن تكون رجلاً , لأنها نشأت في بيئةٍ تفضل الذكور , كما أن أمها كانت تفضل أشقائها الذكور عليها , بل إن أمها كانت تكرهها لأنها أنثى .

و هذه المرأة غالباً ما تتزوج شخصاً تكرهه أو على الأقل لا تحبه و غالباً ما يكون شخصاً ذو شخصيةٍ نسائية , فيصبح هنالك تبادل أدوار داخل الأسرة فتصبح هي الرجل بينما يصبح هو الزوجة , و هنا يتوحد الابن بهذه الأم المسترجلة المسيطرة دون أن يكون هنالك أي دورٍ للأب , و في الحقيقة فإن الأب هو الوحيد الذي يستطيع إنقاذ ابنه من هذه الدوامة .

♂ الاستعرائية exhibitionism: يقوم المتعرون من الرجال بالتعري أمام النساء , كما يقومون بإرعاب الأطفال أثناء لعبهم و ذلك بالظهور عراةٍ أمامهم , و اليوم أصبح بإمكان المتعرين أن يمارسوا عريهم في أوروبا الغربية و الشرقية و الولايات المتحدة و غيرها دون ملاحقة القانون و ذلك بأن ينتسبوا إلى معسكرات العراة هناك , كما أصبح بإمكانهم التعري أمام الأطفال في الحمامات المشتركة المنتشرة هناك , كما تأخذ الحماسة الشواذ من مغتصبي الأطفال و المتعرين ممن يعملون كمدرسي ثقافة جنسية أو معلمي كشافة أو مدرسي ألعاب فيتعرون أمام الأطفال الذكور و الإناث في أكثر من مناسبة .

♂تم إحراز نجاح في علاج المتعرين بوسائل التنويم المغناطيسي و الكف المتبادل reciprocal therapy و التنفير .

♂العلاج بالتبغيض aversion therapy أو العلاج بطريقة الإشراط الاجتنابي :

تقوم هذه الطريقة على تعليم المريض تجنب الاستجابات الشاذة حيث تعرض على المريض بطاقات كتب على بعضها جمل تعبر عما يثير المريض و يدفعه إلى السلوك الشاذ , فإذا توقف المريض أما واحدة من العبارات التي تعبر عن مثيراته و دوافعه الشاذة فإن المعالج يمرر صدمة كهربائية إلى المريض , و تتكرر هذه الجلسات إلى أن يبغض المريض تلك المثيرات و الدوافع المنحرفة.

♂ علاج الانحرافات الجنسية بالثيوريدازين thioridazine : يعطل عقار الثيوريدازين الدافع الجنسي و قد تحدث الجرعة العالية عجزاً جنسياً مؤقتاً .

♂ يقول الدكتور محمد حفني : " ومن الخطورة أن يبقى الغاصب حراً , أو أن يسجن و يطلق سراحه من جديد , وذلك لأنه سيعود إلى ما كان يفعل ...,, وحتى الآن ليس من سبيلٍ لدفع أذاه و وقاية المجتمع من شره إلا بالسجن مدى الحياة أو الإعدام ".

♂ الفيلم الفرنسي "هيروشيما حبيبي " يتحدث عن آثار الاغتصاب , و قد ساوى هذا الفيلم بين التأثير المدمر للقنبلة الذرية و بين تأثير الاغتصاب .

♂ المشاعية الجنسية promiscuity.

♂ Gigolism الديوثة : يقول الدكتور محمد حفني : " و ذات الديوث لا تعرف الخصوصية (الجسدية) لأن الوسط الذي يعيش فيه منذ طفولته الباكرة لا يختص فيه أي شخص بأي شيء ... و الجنس مباح قد يمارسه الذكر مع الأنثى أو مع الذكر ... و الديوث يعاني من اللواطة التي قد تكون كامنةً أو صريحة , وهو يقدم النساء للرجال و كأنه يقدم نفسه , و عمله لذلك يسعده " و يمنحه شعوراً بالمتعة و كأنه هو تلك الأنثى .

♂ التصعر = لي الرقبة

♂ الخرس الهستيري hysterical mutism

♂ من الاضطرابات الهستيرية الجنسية تعدد الشخصية حيث يصبح للمريض شخصيتين الأولى هي شخصيته الاعتيادية أما الثانية فهي شخصيةٌ داعرة منحلة , وهذا ما نراه على الأنترنت عندما يتعامل الناس مع بعضهم بشخصياتٍ وهمية و أسماء مستعارة فيخرج كل شخصٍ ما عنده من قذارة .

ومن الحالات الهستيرية ما يعرف بالخدر الهستيري hysterical anesthesia : و هذه الحالة تصيب بعض المراهقين حيث يعاني المراهق من خدرٍ في يده كلما أراد ممارسة العادة السرية.

♂ عُصاب التشرد vagabond neurosis : يهيم العُصابي على وجهه كلما واجهته أزمة نفسية و هذا الهروب يدعى بعُصاب التشرد .

قد يظهر الاضطراب العُصابي على شكل صداع , وقد يتحول هذا الصداع إلى عُصاب تحولي .

♂ الذُهان : ذهن أي فقد عقله و أصابه الجنون , و الذهان اضطرابٌ يصيب الذهن , على عكس العُصاب الذي يصيب الأعصاب (دائماً اربط الذُهان بالذهن و العصاب بالأعصاب فلا يختلط عليك الأمر) .

و الذُهان أشد خطورةً على المريض و على من حوله من العُصاب .

لا يشعر المذهون (من يعاني من الذهان) بأنه مريض بخلاف العُصابي الذي يشعر بمرضه و يبحث عن علاجٍ لمشكلته أو مشكلاته عن طريق استشارة الأطباء .

يدمر الذُهان شخصية المريض بشكلٍ كلي بخلاف العُصاب الذي لا يحدث كل ذلك الدمار.

♂ السوداوية الأوبية involutional melancholia : و تدعى كذلك بالسوداوية الانتكاسية , وهي عبارة عن اضطراب ذُهاني يصيب النساء و الرجال في سن اليأس , وقد تكون استجابة المريض لهذه الحالة استجابة هذائية يتوهم فيها المريض أنه حقق انجازاتٍ عظيمة في حياته و أنه عاش حياةً حافلةً بالمسرات و الأحداث و الانجازات بالرغم من أن حياته كلها كانت تافهة و بلا معنى (مثل حياة معظم سكان العالم الثالث).

♂ متلازمة العش الخاوي empty nest syndrome : وهي الحالة التي تصيب الأم بعد أن يتزوج أولادها و يصبح المنزل فارغاً , كما أن هذه الحالة تصيب الرجال بعد تقاعدهم , و تتظاهر هذه المتلازمة على شكل اكتئابٍ شديد .

♂ الذُهان الطمثي menstrual psychosis : و يتظاهر على شكل اكتئابٍ شديد يصاحب الطمث و قد يدفع هذا الاكتئاب بعض الفتيات و النساء إلى الانتحار , و لذلك يدعى أحياناً بالجنون الطمثي menstrual insanity , و تشير بعض الاحصائيات إلى أن معظم حوادث السيارات التي تقع فيها النساء و معظم المشكلات الزوجية تحدث خلال فترة الطمث .

و هنالك ذُهانٌ حملي gestational psychosis يصيب النساء باكتئابٍ شديد خلال فترة الحمل وقد يؤدي إلى حدوث الإجهاض, كما أن هنالك ذُهانٌ رضاعي

lactation psychosis يصيب المرضعات و قد يؤدي إلى اضطراب و فشل عملية الإرضاع , وذُهان نفاسي

puerperal psychosis يصيب المرأة بعد الولادة وقد يجعلها تعرض عن وليدها .

و هنالك أشكالٌ من الذُهان ترتبط بأوقات معينة مثل ما يدعى بذُهان الليل night psychosis : فقد يقوم المريض باغتصاب النساء كلما حل الليل , و أحد المرضى كان يسطوا و يسرق كلما

حل الليل و تبين بأن مرد ذلك إلى أنه كان ينام مع أمه و أبيه في غرفةٍ واحدة و كان يسمع الأصوات المنكرة التي تطلقها أمه أثناء الجماع فترسخ نتيجة ذلك في ذهنه أن الظلام هو وقتٌ مخصصٌ لممارسة العنف و الاغتصاب و المحرمات .

♂ عجز عالم النفس الكبير سيغموند فرويد عن الإقلاع عن التدخين بالرغم من أن التدخين أصابه بالسرطان و بالرغم من أن الاطباء اضطروا إلى أن يستأصلوا فكه و أن يركبوا له فكاً صناعياً و لم يتمكن فرويد من الاقلاع عن التدخين بالرغم من الآلام المبرحة التي أصابه بها إلى أن تسبب السرطان في موته في النهاية.

♂ قيل أن الشعب الفرنسي هو أكثر شعوب العالم إدماناً على الخمور , حيث أن نحو ربع الفرنسيين مدمنين على الخمور و يتناولونها بمقادير هائلة.

يقول الدكتور محمد حفني : " وقد يضاجع المخمور ابنته أو أخته أو أمه " ... و من الملاحظ فعلياً أن الخمور و حبوب الهلوسة تنتشر في جميع المجتمعات التي تمارس زنا المحارم و الشذوذ الجنسي .

يقول الدكتور محمد حفني : " و علماء النفس يسمون هذه الغيرة المتميزة عند مدمن الخمر بمرض عطيل Othello's Disease ... ثن إن غيرته إذا زادت لا تصبح غيرةً عليها بل غيرةً منها , و تظهر على المدمن ميولٌ لواطية أنثوية نحو عشيق زوجته المتوهم ... فيكون له كما لزوجته عشيقاً ".

و يصف ماكدوف في مسرحية ماكبث لشكسبير الخمر قائلاً بأنها تحرك الرغبة و لكنها في الوقت ذاته تفقدك القدرة على القيام بما تقتضيه هذه الرغبة .

يقول الدكتور محمد حفني :" و ليس أسوأ من الخمر على الشخصية , و المدمن قد يتحول بالخمر إلى شخصٍ عدواني , وقد يغتصب ابنة زوجته , وربما ابنته أو أخته . و ترتكب تحت تأثير الخمر أبشع الجرائم , فلم يستطع ماكبث أن ينفذ جريمته ضد الملك دنكان إلا بعد أن تناول الخمر , وظنت الليدي ماكبث أن الخمر قد يسكت ضميرها فتعاطتها".

يقول الدكتور محمد حفني في مدمني المخدرات : " و يلاحظ على هؤلاء المدمنين أنهم يعانون من اضطراباتٍ اجتماعية واضحة في الشخصية , فإحساسهم بالمسئولية ضعيف , وشعورهم بالذنب يكاد يكون معدوماً ... و يعجزون عن إنشاء علاقاتٍ اجتماعية ناجحة ولا يتعلمون من الفشل و العقاب ,ولا يفهمون أن للغير حقوقاً و أن للمجتمع مطالب , ولذلك كان مدمن المخدرات من أفشل الأزواج و الآباء , ومنهم من يدفع زوجته إلى الرذيلة ليحقق من خلالها المال لشراء المخدرات , و منهم من يصل به الانحطاط الخلقي إلى حد التفريط في بناته".

" و من شأن المدمن أن تزيد المخدرات انسحابه على نفسه ... و يضيق عالمه , ويدفع بعائلته و وظيفته و أولاده و زوجته إلى أطراف حياته الانفعالية ... و يصاب البعض بالفصام , و المدمن ربما تكون له أصلاً الشخصية الفصامية , وصاحبها متبلد الوجدان و هياب , وعلى شيءٍ من

الخمول و يستسلم للهواجس و أحلام اليقظة ... و يرجع ذلك إلى أن المخدرات من شأنها تخدير الحواس و العقل بحيث يتجنب المتعاطي الواقع و يعجز عن التعامل معه و مع الناس من حوله و أخصهم أهل بيته".

♂ عندما يحرم متعاطي الكوكائين منه فإنه يصاب بذُهان الكوكائين وهو اضطرابٌ يشبه الفصام الهذائي الحاد .

♂ قد يصاب المتعاطي أحياناً بهلوسات ذُهانية انسمامية أبرزها النملان formication

حيث يحس المدمن بإحساسات لمسية كاذبة و كأن هنالك حشرات تمشي تحت جلده , و تدعى هذه الظاهرة ببعوض الكوكائين cocaine bug .

♂ الماريجوانة تحريف لاسم ماري جين Mary Jane .

♂ المهدئات العصبية Neuroleptics

♂ المهدئات النفسية psycholeptics

♂ الاعتلال النفسي psychopathy :

إن الاعتلال النفسي psychopathy هو أخطر ما يمكن أن يتصف به مرتكب الجرائم الجنسية , وفي التوراة فإن المغتصب يرجم , و في القرآن يعتبر حرابياً و عقوبته هي عقوبة الحرابة .

♂ يقول الدكتور محمد حفني عن انتشار الاغتصاب في مصر :

" وقد لوحظ في مصر مؤخراً دون بقية الدول الإسلامية زيادة نسبة حوادث الاغتصاب و يرجع ذلك إلى تحول المجتمع المصري من الاشتراكية إلى الخصخصة , وزيادة الفوارق الطبقية و تدني مستوى المعيشة و زيادة عدد الفقراء فزاد بذلك عدد غير المتزوجين و غير المتزوجات إلى تسعة ملايين أعزب و عزباء , بالإضافة إلى رضوخ الحكومة للتعليمات الأمريكية بضرورة خفض نسل المسلمين , و عرقلة كافة الحلول للزواج , و إلغاء الدراسات الدينية الإسلامية , فتهيأت كل الظروف لانتشار الاغتصاب".

♂ مص الدماء vampirism : رغبة تتملك بعض المغتصبين في شرب دماء ضحاياهم.

♂ أكل لحوم البشر cannibalism : رغبة تتملك بعض المغتصبين في التهام لحوم ضحاياهم.

♂ اغتصاب الأموات necrophilia : هنالك معاتيه مصابين بالذهان يجدون متعتهم في نبش القبور و اغتصاب الأموات و قد يقومون بالتمثيل بالجثث و قد يأكلون من تلك الجثث .

♂ يقول الدكتور محمد حفني : " و في القرآن قدم السارق على السارقة " السارق و السارقة فاقطعوا أيديهما جزاءً بما كسبا " المائدة 38 – لأن أغلب من يسرقون يكونون من الرجال , بينما قال في الزنا " الزانية و الزاني فاجلدو كل واحد منهم مائة جلدة " (النور 3) .

و في التوراة عقوبة الزنا الرجم.

♂ رهاب النساء genophobia.

♂ رهاب الجماع Coitophobia.

♂ رهاب الزواج Gamophobia.

♂ رهاب الخطيئة (رهاب الوقوع في الخطيئة) peccatiphobia.

●●●

● استخدام العقاقير المضادة للهرمونات الأندروجينية antiandrogen في علاج الانحرافات الجنسية عند الذكور كالميل نحو اغتصاب الأطفال و ارتكاب جرائم الاغتصاب المختلفة .

مضادات الأندروجين antiandrogen – androgen antagonist وهي عبارة عن مركبات مثبطة لهرمون الأندروجين androgens , و تعمل مضادات الأندروجين من خلال إغلاق مستقبلات receptors الأندروجين .

ومن هذه العقاقير عقار السايبروتيرون cyproterone , وهو عبارة عن ستيرويد صناعي synthetic steroid صيغته الكيميائية $C_{22}H_{27}ClO_3$ يثبط إفراز الأندروجينات مثل التستوستيرون testosterone.

عقار السيبروتيرون أو السيبروتيرون أستيت Cyproterone acetate و الذي يسوق تجارياً تحت أسماء مثل (Androcur® - أندروكور Cyprostat ® سيبروستات) و هو عقارٌ مضادٌ للأندروجين antiandrogen يكبح فعل هرمون التستوستيرون testosterone عن طريق إغلاق مستقبلات التيستوستيرون testosterone receptor. يستخدم السيبروستيرون في عدة حالات منها : علاج فرط الرغبة الجنسية hypersexuality و علاج حالات الميل لارتكاب الجرائم الجنسية بماقيها اغتصاب الأطفال , كما يستخدم عذا العقار في علاج القساح (تصلب الإحليل الدائم) priapism , و يستخدم كذلك في علاج فرط تنسج البروستات الحميد benign prostatic hyperplasia و سرطان البروستات prostate cancer .

♂ يستخدم عقار البينبيريدول Benperidol في علاج الانحرافات الجنسية وهو عقارٌ ّّّّ لا يقلل من الدافع الجنسي .

♂ تستخدم العقاقير المضادة للذهان antipsychotic في علاج الانحرافات الجنسية و الميل لارتكاب الجرائم الجنسية ومن هذه العقاقير اللارجاكتيل LARGACTIL® كلورو برومازين هيدروكلورايد

chlorpromazine hydrochloride وهذه العقاقير تخفف من شدة الدافع الجنسي , كما أن تأثيرها يستمر بضعة أشهرٍ بعد التوقف عن تعاطيها.

♂ يستخدم عقار البينبيريدول Benperidol في علاج الانحرافات الجنسية وهو عقارٌ ّّّّ لا يقلل من الدافع الجنسي .

♂ تستخدم العقاقير المضادة للذهان antipsychotic في علاج الانحرافات الجنسية و الميل لارتكاب الجرائم الجنسية ومن هذه العقاقير اللارجاكتيل Largactil وهذه العقاقير تخفف من شدة الدافع الجنسي , كما أن تأثيرها يستمر بضعة أشهرٍ بعد التوقف عن تعاطيها.

- العلاج بالتكريه aversion therapy - التطبع بالتكريه Aversion conditioning :

نوعٌ من العلاج النفسي psychiatric treatment يتضمن تعريض المريض لموضوعٍ مثير stimulus يحرك رغباته المنحرفة على أن يصحب ذلك تعريض المريض لمؤثرٍ بغيض مثل تمرير صدمة كهربائية للمريض مما يؤدي في النهاية إلى ارتباط الرغبة المنحرفة

بذلك الأمر البغيض (الصدمة الكهربائية مثلاً)في ذهن المريض.

من أمثلة العلاج بالتكريه طلاء الأظافر بمادة ٍ ذات مذاقٍ كريه مما يجعل المريض يترك عادة قضم الأظافر مثلاً .

من طرق العلاج بالتكريه أن نعرض على الشخص الذي يعاني من الانحراف صورة طفل و بعد ذلك أن نعرض صورةً مشوهة و مقززة تمثل ذلك الطفل .

- علاج الانحرافات بطريقة التحسيس المستور covert sensitization : وفي هذه الطريقة يطلب من المريض أن يتخيل موضوع انحرافه و لنقل مثلاً أنه يواعد رجلاً ليقيم معه علاقة و أن ذلك الرجل يأتي في الميعاد و لكن و بينما المريض في أوج ممارسة العلاقة الشاذة يلمح وجود كاميرة خفية في غرفة الفندق أو في المرحاض , أو أن شخصاً قريباً من المريض يدخل فجأة ليفاجئ المريض بينما الرجل يفجر به , أو أن مباحث الآداب تقتحم الغرفة و تقتادهما أمام الناس , أو ليتخيل المريض أنه اكتشف أن شريكه الجنسي مريضٌ بالإيدز .

- يؤدي تشمع الكبد إلى ضمور الخصيتين.

- تلعب هرمونات الأندروجين androgen دوراً رئيسياً في تنشيط الدافع الجنسي و تأتي هذه الهرمونات عند الأنثى من مصدرٍ واحد هو الكظر , أما عند الذكر فإن هذه الهرمونات تأتي من مصدرين وهما : الخصيتين و الكظر paranephros- gland suprarenal , و عند المخصيين يكون هنالك مصدرٌ واحدٌ للأندروجين وهو الكظر وهو مصدرٌ كافي لتأمين حاجة الفرد من ذلك لهرمون و لهذا السبب فإن فقدان الخصيتين بعد البلوغ لا يؤثر كثيراً في الشخص.

- هنالك تجاورٌ في منطقة الوطاء hypothalamus ما بين المراكز التي تتحكم بالدافع الجنسي و بين المراكز التي تتحكم بمشاعر العداء و العنف ولذلك فإن هنالك تلازم ما بين الجنس و ما بين الاغتصاب , كما أن العملية الجنسية غالباً ماتكون عمليةً عنيفة و أشبه بالممارسات الحيوانية.

- التدلاك frotteurism – frottage - frotteurism : أتت هذه التسمية من كلمة frotter الفرنسية و التي تعني (يفرك أو يدلك) , و التدلاك هو الاحتكاك ذو الطبيعة الجنسية بالآخرين في الأماكن المزدحمة أو أثناء الرقص , و الشخص الذي يمارس التدلاك يدعى بالمدلاك frotteur .

- الطبيب الروماني جالينوس أول من تحدث عن العلاقة بين الجنس و بين علم النفس و قد رأى جالينوس بأن تراكم السائل المنوي عند الذكور و تأخر الطمث عند الإناث يؤديان إلى الإصابة بالتوتر و القلق وقد رأى جالينوس بأن ممارسة العادة السرية تؤدي إلى الاسترخاء و إزالة الشعور بالتوتر النفسي و القلق .

- ألغت الثورة الفرنسية عقوبة الإعدام بحق مرتكبي الجرائم الجنسية وهي العقوبة التي كانت تتم بها معاقبة مرتكبي الجرائم الجنسي خلال العصر الملكي.

- نص التشريع الجنائي النابليوني على عدم معاقبة مرتكبي الفعل الجنسي أياً كان ذلك الفعل طالما تم بين أطراف رشيدة وطالما تم بطريقةٍ سرية و عن تراضي و قد حذت بقية الدول الأوروبية حذو فرنسا في اتباع ذلك التشريع النابليوني باستثناء بروسيا التي استمرت في تطبيق عقوبة الإعدام بحق مرتكبي الجرائم الجنسية.

- عد القديس توما الإكويني في القرن الثالث عشر أن الاستمناء أو العادة السرية هي خطيئةٌ أكبر من الزنا (و نتيجةً لهذا الرأي بدأ انتشار الانحلال في المجتمعات المسيحية حتى وصلنا إلى مرحلة يستحيل فيها أن تجد فتاةً واحدة عذراء في سن المراهقة في أوروبا الشرقية أو أوروبا الغربية و ما حولها) و هنالك نكتة شائعة تقول بأن أحد طلاب اللاهوت في دولة مصدرة للبغاء سأل أستاذه لماذا لم تكن مريم العذراء من دولة... فأجابه أستاذه بقوله : لقد

أرادوا أن يجعلوها كذلك و لكن ماذا يفعلون لك إن لم يجدوا في البلاد كلها فتاةً عذراء واحدة .

- يرى أفلاطون بأن الوصول إلى الحب الروحي يمر بمراحل أولاها التعلق بحسن المعشوق و هو الأمر الذي يؤدي لاحقاً إلى إدراك جمال روح المعشوق و أخيراً إدراك جوهر الجمال .
- البورنوكيتش pornokitch (الخلاعة المستترة) وهي عبارة عن كتب أو مجلات أو أفلام أو صور فاضحة ولكنها مخبأة تحت ستار الفن أو الثقافة الجنسية أو العلم وقد تم اكتشاف الكثير من هذه المواد الخليعة التي كانت منتشرةً قبل العام 2000 وتم منع الكثير منها من التداول نظراً لخطورة هذه المواد على المجتمع و الأسرة .
- العقاقير التي تزيد من مستويات تركيز السيروتونين Serotonin (5-hydroxytryptamine 5-HT في الدماغ تثبط الدافع الجنسي .
- العقاقير التي تزيد من تركيز الدوبامين dopamine في الدماغ تنشط الدافع الجنسي.
- هرمون التستوستيرون testosterone الذكري يزيد من الرغبة عند الإناث , ولكنه كذلك يجعل الصوت خشناً و ينمي شعر الوجه .
- مراكز استقبال هرمون الدوبامين في الدماغ تمتلك سيطرةً على الدافع الجنسي عند الذكور.
- نظريات التطبيع : ارتباط الحالة بتجارب سابقة مؤلمة أو مجدية و العلاج يكون بفك الارتباك و إزالة التطبع.

- يعتبر الجهاز الحدي limbic أحد المراكز الرئيسية المسئولة عن كف و إطلاق الدافع الجنسي .

لا تأثير لهرمون الإستروجين estrogen الأنثوي على الرغبة الجنسية عند الأنثى.

- دلت الأبحاث أن استئصال المبيضين لا يقلل من الرغبات الجنسية عند الأنثى وذلك بخلاف ما يحدث عند استئصال الغدة الكظرية التي هي مصدر هرمون الأندروجين الذكري عند الأنثى حيث يؤدي حرمان الأنثى من هرمون الأندروجين الذكري إلى انعدام الرغبة الجنسية عندها.
- تتحكم منطقة الوطاء (هيبوثالموس) Hypothalamus في الغدة النخامية pituitary gland عن طريق الحاثات الكيميائية FSH , RF , LH , التي تطلقها منطقة الوطاء .
- ينتج الكظر suprarenal مقادير من هرمون الأندروجين androgen الذكري لدى الذكور و الإناث على حدٍ سواء.

- بالإضافة إلى الهرمون الجنسي الأساسي الذي يحمله القرد سواءً أكان ذكراً أو أنثى فإنه يحمل كذلك مقادير طفيفة من الهرمونات الجنسية الخاصة بالجنس الآخر فالذكر يجمل مقادير ضئيلة من الهرمونات الأنثوية كما تحمل الأنثى مقادير طفيفة من هرمونات الذكورة مصدرها الرئيسي هو الكظر suprarenal.

- هنالك اعتقادٌ بأن تعرض الأم الحامل للإجهاد أثناء الحمل يؤدي إلى إفراز هرمون الأندروستانديون $C_{19}H_{26}O_2$ androstanedione من المبيض ovaries و من قشر الكظر

adrenal cortex و يمكن لهذا الهرمون أن يؤدي إلى تأنيث دماغ الطفل الذكر .

- يمكن استخدام عقار السيبروتيرون cyproterone في علاج حالات الشبق و الميل لارتكاب الجرائم الجنسية كاغتصاب الأطفال و السيبروتيرون cyproterone هذا عبارة عن ستيرويد صناعي synthetic steroid $C_{22}H_{27}ClO_3$ يقوم بتثبيط إفراز الهرمونات الذكرية androgenic .

إن السايبروتيرون cyproterone إذاً هوعبارة عن مضاد للأندروجين antiandrogen يكبت فعل الهرمون الذكري التستوستيرون testosterone , و يعمل هذا العقار عن طريق إغلاق مستقبلات الهرمون الذكري التستوستيرون testosterone receptor .

- عندما تفقد الأنثى هرمون الأندروجين androgen الذكري الذي تفرزه غدة الكظر فإنها تفقد دوافعها الجنسية .

- لا تأثير للهرمونات الأنثوية تأثيرٌ على السلوك الجنسي و الدوافع الجنسية عند الأنثى و لا يؤدي نقص هذه الهرمونات الأنثوية إلى حدوث أي انخفاضٍ في الدافع الجنسي عند الإناث وذلك بخلاف ما يحدث عندما تفقد الأنثى هرمون الأندروجين androgen الذكري الذي تفرزه غدة الكظر .

- تشنج المهبل vaginismus .

- dyspareunia عسر الجماع , الجماع المؤلم .

- دور الحران – دور الاستعصاء refractory period : حالة مؤقتة تستمر لبرهة من الزمن تعقب استجابة عضلةٍ أو عصبٌ ما للمنبه و يستعصي خلال هذه الفترة على العضلة أو العصب أن تستجيب مرة ثانية قبل انقضاء دور الاستعصاء – يحدث دور استعصاء بعد الوصول إلى الذروة الجنسية و بعد الوصول إلى مرحلة الإشباع و الإنهاك عند الذكر.

- تشير الدراسات إلى أن تعرض الأم إلى الإجهاد أثناء الحمل يؤدي إلى نقص هرمون الأندروجين androgen – إن نقص هرمون الأندروجين androgen يؤدي إلى أن يكون الطفل الذكر المولود ذو ملامح أنثوية (الطفل الذكر ذو الملامح الملائكية) .

- تقع المراكز الجنسية في منطقة الوطاء (هيبوثالموس) Hypothalamus .

- علاقة الجنس بالاغتصاب : تشير الدراسات إلى تجاور المراكز الجنسية مع مراكز العدوانية و العنف في منطقة الوطاء hypothalamus في المخ , و إلى هذا التجاور يعزى ارتباط الجنس بالاغتصاب و العنف و الإذلال.

و الجهاز الحدي (النظام الليمبي) Limbic system عبارة عن بنى تحت القشرة subcortical structures مثل الوطاء hypothalamus و الحصين hippocampus و اللوزة amygdala و هذه البنى مسؤولةٌ بشكلٍ رئيسي عن تنظيم المشاعر و الأحاسيس و الدوافع كالخوف و المتعة , كما أنه مسؤولٌ عن تشكيل الذاكرة و التحكم في النظام الصماوي

endocrine system و التحكم في الجهاز العصبي المستقل autonomic nervous system , و يتألف الجهاز الحدي من عدة أنظمة تحت القشرية subcortical تتوضح حول المهاد وهي :

- الحصين hippocampus : وهو مسئولٌ عن الذاكرة البعيدة المدى long-term memory.

- اللوزة amygdala : مسؤولة عن مشاعر العدائية و الخوف.

- الوطاء hypothalamus : يقوم بالتحكم بالجهاز العصبي المستقل autonomic nervous system و يقوم بالتحكم بضغط الدم blood pressure و ضربات القلب heart rate و الجوع و العطش و الدافع الجنسي و دورة النوم و الاستيقاظ و يرتبط الوطاء بالغدة النخامية pituitary gland و بذلك فإنه يقوم بالتحكم بالمنظومة الصماوية endocrine system .

لا تعتبر جميع المراجع العلمية الوطاء hypothalamus جزئاً من الجهاز الحدي (الجهازالليمبي) Limbic system .

القشرة البدائية archicortex.

- التلفيف القوسي fornicate gyrus.

- التلفيف الحزامي cingulate gyrus .

يقوم الوطاء hypothalamus بتنظيم الدافع الجنسي و التحكم به .

- الاختلاف بين الدوافع الأساسية كدافعي الجوع و العطش و بين الدافع الجنسي يتمثل في أن الدوافع الأساسية هي دوافع بنائية تهدف إلى بناء الجسد و تزويده بحاجاته الأساسية بينما الدافع الجنسي دافعٌ هدمي يؤدي إشباعه إلى إجهاد الجسد و على الأخص الجهاز العصبي و فقدان الجسد لعناصر هامة مثل الزنك .

- هيرمافروديتوس Hermaphroditus : ابن أفروديت Aphrodite و هرمس Hermes و كان في البداية فتىً وسيماً جداً و لكن الحورية سالماسز nymph Salmacis حولته لاحقاً إلى خنثى hermaphrodite أو شخصٌ بيني الجنس intersex person .

و كانت تلك الحورية قد وقعت في غرام هيرمافروديتوس إلى درجة أنها تضرعت إلى الآلهة أن تجعل منهما شخصاً واحداً حتى لا يفترقا أبداً عن بعضهما البعض فكان أن أصبح نصفه أنثى و نصفه ذكر .

- الأنيموس Animus : وفقاً لكارل يانغ Carl Jung فإن الأنيموس animus هو الجانب المذكر من شخصية الأنثى اللاشعورية.

- الأنيما Anima : وفقاً لكارل يانغ Carl Jung فإن الأنيما Anima هو الجانب المؤنث من شخصية الرجل اللاشعورية .

- القشريات crustacean في بداية حياتها تكون مذكرة ومن ثم تصبح كائناً مؤنثاً بعد تلف الغدة الذكورية androgenic gland و لذلك فإن القشريات تظهر مايدعى بالخنوثة المتعاقبة sequential hermaphroditism أي أنها لا تكون كائنات مخنثة بل إنها تبدأ حياتها كذكور و تنهي حياتها كإناث .

- كان فلايس Fliess صديقاً مقرباً لسيغموند فرويد و قد تأثر فرويد بنظرية فلايس في الثنائية الجنسية bisexuality و أن جميع بني البشر ثنائيو الجنس bisexual.

و قد كان فلايس يرى بأن الجنين البشري يكون في البداية ثنائي الجنس و بعد ذلك يتحدد جنسه عندما يطغى أحد الجنسين على الجنس الآخر غير أن الجنس الثاني المتنحي لا يزول من الوجود بل إنه يدخل في طور كمون .

و رأى فلايس بأن هنالك نصفي الجسم غير متناظرين ذلك أن النصف الأيمن من الجسد هو نصف ذكري بينما النصف الأيسر هو النصف الأنثوي .

- أوتو وينينجر Otto Weininger : فيلسوف نمساوي يهودي وهو مؤلف كتاب الجنس و الشخصية Geschlecht und Charakter (1903) , و كان و ينينجر يرى بأن جميع الكائنات الحية مؤلفة من عناصر أنثوية و عناصر أنثوية , أي أن كل كائنٍ يتشكل من عناصر مؤنثة و عناصر مذكرة , و قد كان وينينجر يرى بأن العنصر الذكري masculine element إيجابي و منتج و مبدع و أخلاقي , بينما العنصر الأنثوي سلبي و غير منتجٍ و غير أخلاقي.

و في الفصل الذي عنونه باسم Über das Judentum رأى وينينجر بأن الديانة اليهودية هي ديانةٌ أنثوية غير أخلاقية و ذلك بخلاف الديانة المسيحية (التي هي ذكورية و أخلاقية وفقاً لوينّنجر) .

انتحر أوتو وبننجر Otto Weininger بعد تأليفه لكتابه (الجنس و الشخصية) .

لقد تأثر فرويد إلى درجةٍ كبيرة بأفكار فلايس في الثنائية الجنسية باعتبار أن الصراع بين العناصر المذكرة و العناصر المؤنثة هو الذي يؤدي إلى أن يكون تفكير الإنسان بالشكل الذي هو عليه , كما أن هذا الصراع هو الذي يؤدي إلى حدوث الاضطرابات النفسية , غير أن فرويد كان يرفض الاقرار بتأثره بأفكار فلايس .

- كانت زوجة العالم الجنسي الشهير هافلوك إيليس سحاقية وقد كان هافلوك إيليس يرى بأن الإناث اللواتي يملن إلى ممارسة السحاق مع الإناث الأخريات هن إناثٌ ذكوريات .

- الصبغيات (الكروموزومات) الجنسية :

يكون لدى الأنثى صبغيين (كروموزومين) متماثلين XXبينما يكون لدى الذكر صبغيين متباينين XY , وخلال الشهرين الأوليين يكون الجنين قابلاً لأن يصبح ذكراً أو أنثى .

- قناة وولف wolffian duct : قناة الكلوة المتوسطة mesonephros من المرحلة الجنينية و التي تدعى كذلك باسم قناة الكلوة البدائيةarchinephric duct و هي القناة التي تتبقى عند الإناث كعضوٍ أثري لا وظيفي vestigial organ بينما تشكل عند الذكور الخصيتين testis و البربخ epididymis و الأسهر vas deferens و الحويصلة المنوية seminal vesicle و القناة الدافقة ejaculatory duct.

إن قناة وولف عضوٌ توجد عند الثدييات بما فيها الإنسان خلال المرحلة الجنينية embryogenesis و هذه القناة تربط ما بين الكلوة البدائية primitive kidney (جسم وولف) Wolffian body أو الكلوة المتوسطة mesonephros و بين المجرى cloaca.

- قناة موليريان Mullerian duct : وهي القناة المعاكسة لقناة وولف من المرحلة الجنينية , عند الإناث تتطور هذه القناة لتتحول إلى الغمد (المهبل) vagina و عنق الرحم cervix و الرحم uterus و قناة المبيض oviducts , أما عند الذكور فإنها تتبقى كعضوٍ أثري لا وظيفي مشكلةً ما يدعى بالمهبل أو الغمد الذكري الأثري اللاوظيفي vestigial vagina masculine vestigial vagina masculina و زائدة الخصية appendix testis.

إن تطور و نمو قناة موليريان Müllerian ducts يعتمد على وجود أو غياب هرمون المضاد الموليري anti-Müllerian hormone (AMH و الذي يدعى كذلك بتسمية العامل المثبط الموليري Müllerian inhibiting factor (MIF أو هرمون التثبيط الموليري Müllerian inhibiting hormone (MIH .

وخلال المرحلة الجنينية embryogenesis تفرز الخصيتين عند الذكر الهرمون المضاد الموليري anti-Müllerian hormone (AMH مما يؤدي إلى تثبيط تطور قناة موليريان.

و على عكس ذلك و خلال المرحلة الجنينية عند الإناث يؤدي غياب الهرمون المضاد الموليري إلى تطور الأعضاء التناسلية الأنثوية .

● utriculus prostaticus = المهبل أو الغمد الذكري الأثري اللاوظيفي vestigial vagina masculine

● الثديين و البروستات عند الذكور هما من آثار الأنوثة بينما البظر clitoris عند الأنثى هو من بقايا الذكورة .

● الخنوثة الكاذبة pseudohermaphrodism : تم استبدال مصطلح الخنوثة الكاذبة بمصطلح البينية الجنسية Intersexuality , وهذا المصطلح يشير إلى الشخص الذي لا يمكن القول بأنه ذكرٌ أو أنثى بسبب امتلاكه لسماتٍ مشتركة من الجنسين .

إن استخدام مصطلح الخنثى hermaphrodite أو الخنوثة الزائفة pseudohermaphrodite و مشتقاتهما للدلالة على البشر أصبح يعتبر اليوم عملاً (إرهابياً).

● التشبه transvestism ~cross-dressing: المتشبه transvestite : المتشبه هو الشخص الذي يستمتع بارتدائه ملابس الجنس الآخر و تقليد حركات الجنس الآخر و غالباً ما يكون المتشبهون من الذكور .

● الرغبة في تغيير الجنس transsexualism - الراغب في تغيير جنسه transsexual :

الرجل الذي يرغب في أن يصبح امرأة و الذي يخضع نفسه لمعالجاتٍ طبية هرمونية أو جراحية لتحقيق ذلك الأمر و المرأة التي ترغب في أن تصبح رجلاً و التي تخضع نفسها لمعالجاتٍ طبية هرمونية أو جراحية لتحقيق ذلك الأمر و الإجراءات الطبية التي ترمي إلى تغيير جنس الشخص تدعى بتسمية العلاج الهادف إلى إعادة تعيين جنس الشخص gender reassignment therapy .

يشعر الرجل الذي يعاني من هذه الحالة بأنه امرأة مسجونة في جسد رجل كما تشعر المرأة التي تعاني من هذه الحالة بأنها رجلٌ مسجونٌ في جسد امرأة.

● هنالك فرضية تقول بأن نصف الكرة المخية الأيمن هو دماغٌ مذكر بينما نصف الكرة المخية الأيسر هو دماغٌ مؤنث و أن غلبة أحد نصفي الكرتين المخيتين على الآخر هي التي تحدد الهوية الجنسية الحقيقية للشخص فإذا كانت الغلبة لنصف الكرة المخية الأيمن كان الشخص ذو طريقة تفكيرٍ ذكرية و إذا كانت الغلبة لنصف الكرة المخية الأيمن كان الشخص ذو طريقة تفكيرٍ أنثوية.

● رأى تشارلز داروين Charles Darwin أن غريزتي البقاء و التكاثر تشكلان الدافعين الأساسيين للسلوك عند الحيوانات و قد رأى داروين بأن مقدرة الكائن على التكاثر هي أهم من مقدرته على البقاء لأن الكائن الأصلح إذا استطاع البقاء و لم يتمكن من التكاثر فلا فائدة من بقاءه في تطوير النوع.

و الهرمونات الأنثوية هي الأستروجين Estrogens - oestrogen و البروجسترون progestagen.

● تأثير هرمون الأندروجين androgen الذكري على المراهقين : تناول الطعام بنهم شديد – عدوانية – جموح , وهذا الهرمون يعطي قوةً جسدية للمراهق لا توصف.

عداك عن القوة الجنسية التي يمنحها هذا الهرمون للمراهقين و في العائلات المنحلة التي يتمكن فيها المراهق من اغتصاب شقيقه أو شقيقته أو ابن عمه أو ابنة عمه الصغيرة فإنه سيفعل ذلك آلاف المرات و لن يترك شقيقه أو ابن عمه إلا بعد أن يصنع منه شخصاً شاذاً جنسياً ولن يترك شقيقته أو ابنة عمه إلا بعد أن يصنع منها مشروع عاهرة (أرجو المعذرة).

♂ أثر العامل النفسي على مستويات هرمون التستوستيرون testosterone الذكري:

تؤدي مشاعر الكآبة و الإحباط و الذل و الهوان إلى هبوط مستوى هرمون التستوستيرون testosterone الذكري في الدم .

♂ مرحلة الكمون latency period : و تبدأ هذه المرحلة مع دخول الطفل إلى المدرسة أي مابين عامه الخامس و السادس و تتميز هذه المرحلة بإحساس الطفل بمشاعر الاشمئزاز و الخجل من الأمور التي تثير الاشمئزاز و الخجل فالطفل قبل هذه السن لا يجد حرجاً من التبرز مثلاً أمام الآخرين بينما يأنف الطفل في مرحلة الكمون القيام بذلك .

♂ جوكاستا jocasta : جوكاستا هي ملكة طيبة Thebes تزوجت ابنها أوديب (أوديبوس) دون أن تعلم بأنه ابنها .

كان زوجها الملك لايوس King Laius ملك طيبة Thebes و عندما كانت حاملاً بابنها الأول أوديب , أخبرها الكاهن بأن ابنها أوديب قد قدر له أن يقتل والده و أن يتزوج أمه , ولذلك فقد أخذ الملك لايوس ابنه أوديب و رماه في الغابة حتى يموت , غير أن أحد الرعاة يعثر عليه و يعطيه للملك بوليبوس King Polybus و الملكة ميروب Queen Merope ملك و ملكة كورينث Corinth.

طيبة Thebes الواردة في هذه الأسطورة هي طيبة اليونانية وعي غير طيبة المصرية عاصمة مصر العليا Upper Egypt أو مصر الجنوبية .

حيث أن مصر القديمة كانت تقسم إلى مملكتين هما مصر العليا و مصر الدنيا Upper and Lower Egypt , و كان فرعون The Pharaohs يحكم كلا هاتين المملكتين , و كانت مصر الدنيا تقع في الشمال بينما مصر العليا تقع في الجنوب , و سبب التسمية هذه يتمثل في أن النيل ينبع من الجنوب في الأراضي العليا ثم يسير منحدراً باتجاه الشمال حيث الأراضي الواطئة انتهاء بالبحر المتوسط.

■ عقدة إليكترا Electra complex : هي عقدة أوديب Oedipus complex عندما تصيب الإناث و تتمثل في ميل الطفلة الصغيرة نحو والدها و نفورها من والدتها بينما تتعلق عقدة

أوديب بتعلق الطفل الذكر بأمه و نفوره من والده , و وفقاً لفرويد فإن هذه العقدة تظهر ما بين العام الثالث و السادس تقريباً من عمر الطفل , أي أن هذه العقدة تنتهي عند وصول الطفل أو الطفلة إلى سن المدرسة أو مرحلة الكمون latency period.

عقدة أوديب عند الذكور= عقدة إليكترا هند الإناث

■ الهرمون المطلق لموجهة الغدد التناسلية gonadotropin releasing hormone : عبارة عن هرمون يفرزه الوطاء hypothalamus لإثارة الفص الأمامي anterior lobe في الغدة النخامية pituitary gland لإطلاق موجهة الغدد التناسلية gonadotropin .

■ موجهة الغدد التناسلية gonadotropin : هرمون من طائفة البروتينات السكرية glycoprotein hormone شبيهٌ في تركيبته بهرمون ملوتن luteinizing hormone و تفرزه المشيمة placenta في بدايات الحمل حتى تحافظ على فاعلية الجسم الأصفر corpus luteum , ولذلك فإن وجود هذا الهرمون يدل دائماً على حدوث الحمل.

و موجهة الغدد التناسلية gonadotropin هي هرمونات تحث على تطور و تفعيل المبيضين

Ovaries و الخصيتين testes.

تقوم الخلايا موجهة الغدد التناسلية gonadotrope cells بإفراز هرمون موجهة الغدد التناسلية gonadotropin في الغدة النخامية pituitary gland عند الكائنات الفقارية

Vertebrates , وهذا الهرمون على شكلين رئيسيين و هما الهرمون الملوتن luteinizing hormone (LH و الهرمون المنبه للجريب follicle stimulating hormone (FSH , و كلا هذين الهرمونين يتألفان من سلسلتين ببتيديتين peptide chains و هما : السلسلة ألفا alpha chain و السلسلة بيتا beta chain و ترتبطان مع بعضهما عن طريق روابط ثنائية السلفيد disulfide bonds.

● الزواج المفتوح open marriage : إحدى أشكال الزواج التي يقر فيها الزوجين بأنهما سيقيمان علاقاتٍ جنسية مع أشخاص آخرين .

● يرى البعض بأن الإثارة تحدث عند الذكر بشكلٍ رئيسي عن طريق البصر بينما تحدث الإثارة عند الأنثى من خلال حاسة السمع ولعل ذلك إن كان صحيحاً يرجع إلى غلبة نصف الكرة المخية الأيسر (الأنثوي) عند الإناث , وهو الجزء المختص باللغة و معالجة اللغة و الأصوات , بينما تكون الغلبة عند الذكر هي لنصف الكرة المخية الأيمن (الذكوري) وهو الجزء الذي يقوم بدورٍ أكبر في معالجة المعطيات البصرية و الخيال .

● هرمون الأندروجين androgen : هرمون جنسي ذكري , و تطلق كلمة أندروجين على كل هرمون سيترويدي steroid hormone يقوم بحث السمات الذكرية masculine

characteristics و الحفاظ عليها في الكائنات الفقارية vertebrates و تعمل هذه الإندروجينات عن طريق ارتباطها بمستقبلات الأندروجين androgen receptors .

أهم و أشهر الأندر وجينات هو التستوستيرون testosterone.

و كذلك فإن الأندروجين هو طليعة precursor الإستروجينات estrogens وهي هرمونات جنسية أنثوية female sex hormones .

- هرمون الإستروجين estrogen : عبارة عن مركبات ستيرويدية steroid وهي تعتبر الهرمونات الجنسية الرئيسية عند الإناث female sex hormone , ومع أن هرمون الإستروجين الأنثوي يوجد عند كلٍ من الإناث و الذكور إلا أنه يوجد بكمياتٍ أكبر بكثير عند الإناث مما هو عند الذكور .

تقوم هذه الهرمونات بحث السمات الأنثوية الثانوية على الظهور , كما أنها تقوم بتثخين بطانة الرحم endometrium و كذلك فإنها تعمل على تنظيم الدورة الشهرية menstrual cycle ولهذا السبب فإن كثيراً من موانع الحمل التي تعطى عن طريق الفم تحتوي على هرمون الإستروجين.

يتم تركيب هرمون الإستروجين estrogen الأنثوي من طلائع هرمون الأندروجين الذكري androgen precursors .

يقوم المبيضين ovaries و المشيمة placenta و النسيج الشحمي و الخصيتين testes بشكلٍ رئيسي بإفراز هرمون الإستروجين estrogen الأنثوي .

- الاستمناء في اللغة يعني استنزال السائل المنوي .

- هنالك مركزين يتحكمان بتصلب الإحليل في النخاع الشوكي أحدهما ظهري قطني dorsolumbar و الثاني عصعصي coccygeal .

- هنالك علاقةٌ بين توسع و تورم الأوعية swollen blood vessels في المستقيم rectum و الشرج anus (البواسير) hemorrhoids و بين الضعف الجنسي.

- zoophilia – مواقعة البهائم bestiality .

- الراغب في تغيير جنسه transsexual.

- الرغبة في تغيير الجنس transsexualism : في مثل هذه الحالات لا يرغب المريض في تلقي علاج نفسي حتى يتوافق مع جسده ومع جنسه الأصلي بقدر ما يرغب في إجراء جراحة لتغيير جنسه .

- السادية Sadism : نسبةً إلى المركيز دي ساد (1740-1814) Marquis de Sade و هو كاتبٌ فرنسي كان يصف في كتاباته الممارسات الجنسية العنيفة أو الوحشية , وهي الممارسات التي يحصل فيها الشخص على المتعة من خلال إيذاء و إذلال شريكه الجنسي .

المقابل للسادية هي الماسوشية masochism وهي حصول الشخص على المتعة من خلال تعذيب و إذلال الآخرين له أو من خلال قيامه بتعذيب نفسه .

وقد دعيت الماسوشية بهذا الاسم نسبةً إلى الكاتب ليوبولد ريتر فون ساكار موساش Leopold Ritter von Sacher-Masoch , كتب مجموعة قصصية غير مكتملة و هي ميراث قابيل The Heritage of Cain و من أشهر قصص تلك المجموعة على الإطلاق قصة فينوس في معطف الفرو Venus in Furs (Venus im Pelz) , وفي هذه القصة نجد

سيفيرين Severin وهو يطلب من محبوبته واندا Wanda أن تعامله كعبد حيث يجد متعةً عظيمةً في ذلك .

- في القرون الوسطى كان يحكم بالموت على من يمارسون اللواطة , و قد نص القانون الإنكليزي الذي وضعه الملك هنري الثامن في العام 1533 على الحكم بالموت على كل ذكر يمارس اللواطة مع ذكرٍ آخر أو مع أنثى أو مع حيوان .

- تمت محاكمة الكاتب الإنكليزي أوسكار وايلد Oscar Wilde في العام 1895 بتهمة ممارسة اللواطة مع اللورد ألفريد دوغلاس.

- إزالة التطبع السابق الذي كون الإنحراف .

- العلاج التكريهي.

- إزالة التحسس Desensitization

- كانت قوانين حمورابي تعاقب مرتكبي زنا المحارم بأقصى و أشد العقوبات حيث كثيراً ما كان يصل العقاب إلى الموت و كذلك فقد كانت التشريعات الحثرية تعاقب مرتكبي زنا و لواطة المحارم بالموت , كما عاقبت بالموت من يأتي البهائم.

- العقاقير التي تؤثر بشكلٍ سلبي على المقدرة الجنسية :

- المسكنات .

- الأسبرين .

- العقاقير المضادة للكآبة antidepressant و على الأخص مضادات الكآبة الثلاثية الحلقة tricyclic antidepressants , وهي عقاقير مضادة للكآبة بدأ استخدامها في العام 1950 و قد دعيت هذه العقاقير بثلاثيات الحلقة بسبب بنيتها الجزيئية molecular structure التي تتألف من ثلاث حلقاتٍ من الذرات .

و هنالك كذلك العقاقير التي تدعى بناهيات الأوكسيداز أحادي الأمين MAOI monoamine oxidase inhibitor – تستخدم مثبطات أو ناهيات الأوكسيداز أحادي الأمين بشكلٍ أقل من استخدام مضادات الكآبة الأخرى مثل مضادات الكآبة الثلاثية الحلقة tricyclic antidepressants و ناهيات أو مثبطات استرداد السيروتونين الاختيارية Selective serotonin reuptake inhibitor .

تستخدم مضادات الكآبة هذه في حال عدم استجابة المريض للعقاقير الأخرى كما تستخدم كذلك لمساعدة المدخنين على ترك التدخين.

- العقاقير المنومة مثل الباربيتورات (حمض الباربيتوريك)barbiturate و المسكنات .
- مضادات التقيؤ Antiemetic : و هي العقاقير المضادة للقيء vomiting و الغثيان nausea و التي تستخدم في علاج داء الحركة motion sickness .
- مضادات الباركنسونية antiparkinsonian .
- مضادات الصرع antiepileptic : مضادات الاختلاج Anticonvulsant .
- مضادات الذهان neuroleptic .
- الأدوية المضادة لارتفاع ضغط الدم مثل الميثيل دوبا Methyldopa , وهو عقارٌ مركزي الفعل centrally-acting مضاد للأدرينيات antiadrenergic خافض لضغط الدم antihypertensive .
- مضادات التشنج antispasmodic : وهي العقاقير التي تزيل انقباض العضلات الملساء smooth muscle و خصوصاً في الأعضاء الأنبوبية tubular organs و تستخدم في إزالة تقلصات spasms المعدة و الأمعاء و المثانة bladder , و مضادات التشنج غالباً ماتكون من مضادات الفعل الكوليني anticholinergic .

يضاف إلى ذلك التأثير السلبي للقهوة و التدخين و المشروبات الكحولية.

- طريقة التثبيط المتبادل أو النهي المتبادل reciprocal inhibition هي إحدى طرق علاج المشكلات النفسية – يشير مصطلح النهي المتبادل reciprocal inhibition في عالم التشريح إلى الطريقة التي تحرك بها العضلات الجسم حيث تسترخي العضلات في جهةٍ ما لتمكن العضلات المقابلة لها من الانقباض .

أما في علم النفس فيشير مصطلح النهي المتبادل إلى طريقة العلاج التدريجية التي تمكن المريض من مواجهة مخاوفه و التغلب عليها بشكلٍ تدريجي عن طريق تقسيم المواقف الحرجة إلى أجزاء و مستويات متدرجة في الشدة و البدء بمواجهتها ابتداءً من الموقف الأقل شدةً و حرجاً .

- طريقة العلاج بالغمر flooding : بخلاف طريقة النهي المتبادل التي تعتمد على إزالة حساسية المريض تجاه موقفٍ ما بشكلٍ تدريجي و تصاعدي فإن طريقة الغمر تعتمد على صدم المريض بذلك الموقف الحرج و غمره بذلك الموقف بطريقةٍ مفاجئة و صادمة .

- طريقة العلاج بالإشراط التقليدي classical conditioning : وهي عبارة عن حالة يربط فيها المنبه الشرطي conditioned stimulus (كصوت جرس) مثلاً بمنبهٍ لا شرطي

unconditioned stimulus (مشهد الطعام) مثلاً إلى أن يصبح المنبه الشرطي conditioned stimulus (صوت الجرس مثلاً) وحده كافياً لإثارة الاستجابة (إفراز اللعاب مثلاً) كما هي الحال في التجربة الشهيرة .

و تستخدم طريقة العلاج بالإشراط التقليدي في علاج الشذوذ الجنسي عن طريق حث المريض على الاستجابة للمؤثرات الطبيعية .

- العلاج بالإيحاء التالي للتنويم المغناطيسي posthypnotic .

- نماء نفسي جنسي –التطور النفسي الجنسي psychosexual development.

- النواهي=الروادع

- وفقاً للمادة 189 من تشريع حمورابي فإنه إذا مارس شخصٌ زنا المحارم مع أمه فإنه يعدم و إذا مارس زنا المحارم مع ابنته فإنه يعدم و إذا لاط شخصٌ بابنه فإنه كذلك يعدم .

- نصت المادة 187 من تشريع حمورابي على أن الموت هو عقوبة من يأتي الحيوانات .

- الجنس عند الهندوس (وفقاً لقانون مانو و كتاب الفيداس المقدس) و الصينيين : أباح الهندوس اللواطة بين الذكر و الذكر أو بين الذكر و الأنثى .

- نصت الديانة المسيحية على أن العذارى هن عرائس و حوريات المسيح .

- حرمت الكنيسة في القرون الوسطى الجماع في أيام الأحد و الأربعاء و الجمعة , كما حرمت الجماع أربعين يوماً قبل عيد الفصح و أربعين يوماً قبل عيد الميلاد .

- حرمت الكنيسة في القرون الوسطى الجماع قبل ثلاثة أيامٍ من الحيض , كما حرمت الجماع في فترة الحمل و خلال الأيام الأربعة الأولى التي تلي الوضع.

-

Placebo : الأدوية ذات التأثير النفسي

المعجم النفسي الجنسي

د.حكمت سفيان